فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 22 شعبان 1447هـ 10 فبراير/ شباط Tuesday 10 February 2026 | العدد 6299 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

إدانات لتوسع الاحتلال بالضفة وفلسطين تطلب اجتماعاً للجامعة العربية

القاهرة/ فلسطين:
حذّر وزراء خارجية ثماني دول عربية وإسلامية، في بيان مشترك أمس، من استمرار السياسات الإسرائيلية التوسّعية والإجراءات غير القانونية التي تنتهجها إسرائيل في الضفة الغربية المحتلة، التي تؤدّي إلى تأجيج العنف والصراع في المنطقة، في وقت تقدّمت فلسطين أمس، بطلب عاجل لعقد دورة غير عادية لمجلس الجامعة العربية لبحث سبل
2

أبو عبيدة: المصير الأسود لأدوات الاحتلال قريب وعاقبتهم هي القتل والزوال

غزة/ فلسطين:
قال الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة أمس، إن ما يقوم به العملاء المستعربون من أفعالٍ دنيئةٍ بحق أبناء شعبنا ومقاوميه الشرفاء، لا يعبر إلا عن تماهٍ كاملٍ مع الاحتلالِ وتنفيذٍ لأجنداته وتبادلٍ للأدوار معه.
وشدد أبو عبيدة في تغريداتٍ نشرها عبر صفحته على "تلجرام" أن "هؤلاء المخنثين لا يسترجلون إلا في مناطق سيطرة الجيش
3

4 شهداء بقصف شقة سكنية غرب غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد 4 مواطنين، بينهم طفلة، وأصيب آخرون، مساء أمس، في غارة إسرائيلية استهدفت شقة سكنية في حي النصر غربي مدينة غزة. وأفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد أربعة مواطنين وإصابة آخرين في غارة إسرائيلية على شقة سكنية بحي النصر غربي مدينة غزة.
بدوره، قال الدفاع المدني إن طواقمه تمكنت من انتشال شهيد وعدد من الإصابات، إثر استهداف شقة
3

مواطنون يشيعون شهيدًا ارتقى برصاص الاحتلال في حي الزيتون (فلسطين)

خبير عسكري: خروقات الاحتلال المستمرة تهدف لاختبار صبر المقاومة واستنزاف غزة

غزة/ علي البطة:
منذ توقيع اتفاق وقف العدوان في العاشر من أكتوبر 2025، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خرق بنوده بشكل ممنهج، في تصعيد ميداني أدى إلى مئات الشهداء والجرحى، وسط صمت دولي وعجز عن فرض الالتزام بالاتفاق.
وسجل المكتب الإعلامي الحكومي أكثر من 1500 خرق إسرائيلي لاتفاق وقف العدوان، تنوعت بين غارة جوية، وقصف مدفعي، وإطلاق نار مباشر، ونسف مبان، ما يؤكد أن الاحتلال لم يتعامل مع الاتفاق كالتزام سياسي أو إنساني.
وأدت هذه الخروقات، حتى يوم أمس، إلى استشهاد أكثر من 580 مواطنا، وإصابة أكثر من 1500 آخرين، وتدمير مئات
2

مع استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار

حيّ الزيتون تحت النار... نزوح جديد ورعب متجدّد بين السكان

غزة/ صفاء عاشور:
يعاني سكان حيّ الزيتون في مدينة غزة، منذ عدة أيام، ظروفًا حياتية صعبة مع استمرار القصف الإسرائيلي وإطلاق النار العشوائي من الطائرات المسيّرة و»الكواد كابتر»، ما أدى إلى استشهاد مواطنين اثنين خلال يومين فقط. ووسط حالة من الرعب والخوف، دُفعت العديد من العائلات إلى النزوح من منازلها للمرة الثانية أو الثالثة خلال أقل من أسبوع. وبالرغم من الحديث عن اتفاق وقف إطلاق النار وبدء مرحلته الثانية، فإن الوقائع على الأرض تؤكد عدم التزام قوات الاحتلال ببنوده، بل مواصلة استهداف المدنيين وممتلكاتهم، لتبقى حياة السكان معلّقة بين الخوف والصمود. ومنذ إعلان
4

تعطيل لجنة التكنوقراط يهدد التهدئة ويعمّق أزمة غزة

غزة/ نور الدين صالح:
يواصل الاحتلال الإسرائيلي تعطيل دخول حكومة التكنوقراط الفلسطينية الموجودة في جمهورية مصر العربية إلى قطاع غزة، على الرغم من فتح معبر رفح الحدودي، ما يحول دون مباشرتها مهامها الإنسانية والإغاثية لصالح سكان القطاع. ويعكس الإصرار الإسرائيلي على منع دخول لجنة التكنوقراط غياب الجدية في الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، والإبقاء على السكان تحت وطأة الضغط والظروف المعيشية القاسية، إلى جانب استمرار تعطيل إدخال المساعدات الإنسانية.
وكان من المفترض، وفق التفاهمات المبرمة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أن تبدأ حكومة التكنوقراط عملها فور تثبيت وقف إطلاق النار، على أن تتصدر أولوياتها تنظيم دخول المساعدات الإنسانية،
3

840 يومًا من الانتظار... عائلة في غزة تبحث عن حق الوداع

غزة/ جمال غيث:
في حيّ الشيخ رضوان شمال غربي مدينة غزة، لا تزال لحظة الوداع مؤجلة منذ أكثر من عامين.
هناك، يقف الستيني محمد أبو ندى أمام أنقاض منزله، مترقبًا أن تعيد حفنة تراب أخيرة شيئًا من السكينة إلى قلبٍ أنهكه الانتظار، بعد أن بقي ستة من أفراد عائلته تحت الركام منذ قصف البيت في أكتوبر/تشرين الأول 2023.
قرب حفرة عميقة تشقّ الأنقاض، تعمل آلية باجر قديمةً بصوت متقطّع، في حين ينتشر أفراد الدفاع المدني بأدواتٍ يدوية بسيطة، ينقّبون بحذرٍ شديد بحثًا عن جثامين
4

يعجز عن السفر للالتحاق بمنحة في قطر

أبي بركة.. طبيب تخطف قيود الاحتلال حلمه بدراسة اختصاص نادر

غزة/ نبيل سنونو:
كان حصول الطبيب الغزي أُبي بركة (29 عاما) على منحة لدراسة اختصاص طبي نادر لخدمة المرضى في غزة حلما سعى إليه في وجود تحديات قاهرة سببتها حرب الإبادة الجماعية، لكن هذا الحلم بات يتبدد أمام عينيه مع استمرار القيود الاحتلالية على السفر من القطاع وإليه. وبالرغم من قصف الاحتلال منزله
7

بين الرُّكام والمُخلفات.. قصة داود الذي بترت الحرب ساقيه ومستقبله

غزة/ أدهم الشريف:
لم تقتصر حرب الإبادة في قطاع غزة على الغارات الجوية والاجتياحات البرية وما رافقها من قصف مدفعي، وعمليات نسف وتدمير خلّفت مجازر مروعة، بل إنها تركت وراءها أيضًا حقولاً خفيةً من الموتِ على هيئة ألغام غير منفجرة، تُواصل حَصدَ أرواح المواطنين وتشويه أَجسادهم. أحد هؤلاء الضحايا، داود
7

سجون الاحتلال.. منظومة موت بطيء تُدار تحت غطاء الصمت الدولي

غزة/ عبد الله التركماني:
لا يمكن اعتبار الانتهاكات الإسرائيلية داخل سجون الاحتلال تجاوزات معزولة أو أفعالًا فردية، بل تمثل سياسةً ممنهجة ومدروسة للموت البطيء تُنفَّذ بحق الأسرى الفلسطينيين في وجود صمت دولي مريب. فقد تحوّلت السجون إلى فضاءً عقابي قاتل تُستخدم فيه أدوات التعذيب الجسدي والنفسي، والتجويع، والإهمال الطبي المتعمد، والعزل الانفرادي، ضمن وسائل لكسر الإنسان الفلسطيني واستنزاف حياته تدريجيًا حتى
5

مواطنون يشاركون في الاعتصام الأسبوعي لأهالي الأسرى (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

حماس: قانون إعدام الأسرى تحدٍّ سافر للقوانين والمواثيق الدولية

الدوحة/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن إقدام الاحتلال الإسرائيلي على تسريع إقرار ما يسمى "قانون إعدام الأسرى"، والشروع في إعداد الآليات العملية لتنفيذه، يكشف الوجه الحقيقي لهذا الكيان القائم على سفك الدماء والإجرام المنظّم والعقاب الجماعي، ويشكّل تحدياً سافراً لكل القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية.
3

خلال الاعتصام الأسبوعي في مدينة غزة

طفل يطالب بالكشف عن مصير والده الأسير وسائر الأسرى في سجون الاحتلال

غزة/ جمال غيث:
وقف الطفل عمر قنوع (9 أعوام)، نجل الأسير محمد قنوع، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، رافعًا صوته الصغير بنداءٍ كبيرٍ إلى العالم، مطالبًا بالكشف عن مصير والده الذي اعتقلته قواتُ الاحتلال الإسرائيلي من حيّ الشجاعية في 12 ديسمبر/ كانون الأول 2023 خلال اجتياح الحي، ولا يزال مصيره مجهولًا
5

الظهر 11:56 | العصر 3:01 | المغرب 5:27 | العشاء 6:44 | فجر غد 4:58 | الشروق 6:28
القدس 17:10 | رام الله 18:10 | يافا 22:14 | غزة 21:14 | الناصرة 20:12
دولار أمريكي= 3.09 شيقل | دينار أردني= 4.36 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 22 شعبان 1447هـ 10 فبراير/ شباط
Tuesday 10 February 2026
WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يُخطر بوقف بناء 10 منازل جنوب بيت لحم

بيت لحم/ فلسطين:

وزعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إخطارات تقضي بوقف البناء في عشرة منازل في قرية المنيا جنوب شرق بيت لحم، بذريعة عدم الترخيص.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية وسلمت إخطارات لعشرة منازل ادعت إجراء إضافات عليها بدون ترخيص.

وتتعرض قرية المنيا لاستهداف متواصل من جانب قوات الاحتلال والمستوطنين، ضمن سياسة ممنهجة تهدف إلى التضييق على السكان ودفعهم إلى ترك أراضيهم.

وتتنوع استهدافات الاحتلال والمستوطنين في المنيا بين استهداف المزارعين أثناء عملهم في أراضيهم، وتدمير وإتلاف الممتلكات، وفرض قيود مشددة على البناء، وإصدار إخطارات هدم لمنازل ومنشآت سكنية وزراعية.

إدانات لتوسع الاحتلال بالضفة وفلسطين تطلب اجتماعاً للجامعة العربية

القاهرة/ فلسطين:

حذّر وزراء خارجية ثماني دول عربية وإسلامية، في بيان مشترك أمس، من استمرار السياسات الإسرائيلية التوسّعية والإجراءات غير القانونية التي تنتهجها إسرائيل في الضفة الغربية المحتلة، التي تؤدّي إلى تأجيج العنف والصراع في المنطقة، في وقت تقدّمت فلسطين أمس، بطلب عاجل لعقد دورة غير عادية لمجلس الجامعة العربية لبحث سبل التحرك العربي والدولي لمواجهة قرارات حكومة الاحتلال الإسرائيلي التي صدرت أخيراً.

وصدّق الكابينت الأمني- السياسي الإسرائيلي، في اجتماعه أول من أمس، على سلسلة قرارات دفع بها وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ومعه وزير الأمن يسرائيل كاتس، لتعميق الضم الفعلي لمناطق في الضفة الغربية. وتتعلق بعض القرارات، المتوقع أن تكون تأثيراتها واسعة جدّاً، بلوائح أنظمة الأراضي والشراء في الضفة، بما يتيح لسلطات الاحتلال هدم مبانٍ بملكية فلسطينية في مناطق "أ".

ودان وزراء خارجية كلّ من الأردن، والإمارات، وإندونيسيا، وباكستان، وتركيا، والسعودية، وقطر، ومصر، بأشدّ العبارات القرارات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية الهادفة إلى فرض السيادة الإسرائيلية غير الشرعية، وترسيخ الاستيطان، وفرض واقع قانوني وإداري جديد في الضفة الغربية المحتلة، بما يسرّع محاولات ضمّها غير القانوني وتهجير الشعب الفلسطيني. وأكّدوا في بيان نشرته الخارجية الأردنية، ألّا سيادة لإسرائيل على الأرض الفلسطينية المحتلة.

وأعرب الوزراء عن رفضهم المطلق لهذه الإجراءات غير القانونية، التي تشكّل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، وتقوّض حلّ الدولتين، وتمثّل اعتداءً على الحقّ غير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس المحتلة، كما أنّ هذه الإجراءات تقوّض الجهود الجارية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة. وأكد الوزراء أن هذه الإجراءات غير القانونية في الضفة الغربية المحتلة باطلة ولاغية، وتشكّل انتهاكاً واضحاً لقرارات مجلس الأمن الدولي، وخصوصاً القرار 2334 الذي يدين جميع الإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير التكوين الديموغرافي وطابع ووضع الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، وكذلك الرأي الاستشاري الصادر عام 2024 عن محكمة العدل الدولية الذي خلص إلى أنّ سياسات وممارسات إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة واستمرار وجودها فيها غير قانونية، وأكّد ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وبطلان ضمّ الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وجدّد الوزراء دعوتهم إلى المجتمع الدولي تحمّل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، وإلزام اسرائيل بوقف تصعيدها الخطير في الضفة الغربية المحتلة وتصريحات مسؤوليها التحريضية، مشددين على أن تلبية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته استناداً إلى حلّ الدولتين، ووفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة.

من جهته، أدان الاتحاد الأوروبي الإجراءات الجديدة التي اتخذتها (إسرائيل) لتعزيز سيطرتها على الضفة الغربية، وتمهيد الطريق أمام بناء مزيد من المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، أنور العنوني، للصحافيين، وفق "فرانس برس": "يدين الاتحاد الأوروبي القرارات الأخيرة التي اتخذها المجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي لتوسيع نطاق السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية. هذه الخطوة تُعدّ خطوة أخرى في الاتجاه الخطأ".

خبير عسكري: خروقات الاحتلال المستمرة تهدف لاختبار صبر المقاومة واستنزاف غزة

غزة/ علي البطة:

منذ توقيع اتفاق وقف العدوان في العاشر من أكتوبر 2025، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خرق بنوده بشكل ممنهج، في تصعيد ميداني أدى إلى مئات الشهداء والجرحى، وسط صمت دولي وعجز عن فرض الالتزام بالاتفاق.

وسجل المكتب الإعلامي الحكومي أكثر من 1500 خرق إسرائيلي لاتفاق وقف العدوان، تنوعت بين غارة جوية، وقصف مدفعي، وإطلاق نار مباشر، ونسف مبان، ما يؤكد أن الاحتلال لم يتعامل مع الاتفاق كالتزام سياسي أو إنساني.

وأدت هذه الخروقات، حتى يوم أمس، إلى استشهاد أكثر من 580 مواطنا، وإصابة أكثر من 1500 آخرين، وتدمير مئات المباني، في مؤشر خطير على طبيعة الأهداف الإسرائيلية التي تركز على النازحين في كل أماكن نزوحهم بالقطاع.

منذ اليوم الأول لدخول وقف العدوان حيز التنفيذ، بدا واضحا أن الاحتلال يسعى لاختبار حدود الرد الفلسطيني، عبر انتهاكات محسوبة تهدف إلى جر المقاومة للرد، بما يتيح له تحميلها مسؤولية انهيار الاتفاق أمام المجتمع الدولي.

خروقات مدروسة وأهداف سياسية

الانتهاكات الإسرائيلية لم تكن عشوائية، بل جاءت ضمن ما يعرف بالعمليات الانتقائية، المعتمدة على جهد استخباراتي، بهدف استهداف شخصيات ميدانية أو مواقع محددة، دون الذهاب إلى مواجهة شاملة، وفق خبير عسكري.

هذا النمط من الخروقات يعكس محاولة الاحتلال تحقيق مكاسب ميدانية وأمنية، مع الحفاظ على غطاء سياسي أمام المجتمع الدولي، عبر الادعاء بالالتزام الشكلي بوقف العدوان.

الخبير العسكري نضال أبو زيد يرى أن الاحتلال أراد من هذه الخروقات أحد خيارين: إما رد المقاومة، لتتهم بكسر الاتفاق، أو استمرار الاستنزاف الهادئ عبر الضربات المحدودة.

ويشير أبو زيد في حديثه لصحيفة "فلسطين" إلى أن نوايا الاحتلال كانت مبيتة منذ اليوم الأول، خاصة في ظل الأزمة السياسية الداخلية التي يعيشها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وتراجعه في استطلاعات الرأي الداخلية لصالح نفتالي بينيت.

ضغوطات داخلية وخارجية

تزامنت الخروقات الإسرائيلية مع ضغوط أمريكية لدفع الاحتلال نحو تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، بما يشمل تسهيلات إنسانية أوسع وفتح معبر رفح بشكل حقيقي.

غير أن هذا المسار لا يلقى قبولا داخل حكومة اليمين المتطرفة، حيث يرفض كل من سموتريتش وبن غفير أي خطوات تفسر كتنازل، معتبرين وقف العدوان على غزة وفتح المنافذ إخفاقا سياسيا لنتنياهو.

فتح معبر رفح الجزئي، وفق أبو زيد، يعكس تحايلا إسرائيليا على نص وروح الاتفاق، في محاولة لامتصاص الضغط الدولي دون الالتزام الكامل ببنوده الإنسانية والسياسية.

ويؤكد الخبير العسكري أن نتنياهو بات أمام مقايضة سياسية صعبة: إما الالتزام بالمرحلة الثانية من الاتفاق، أو الذهاب نحو تصعيد إقليمي تقوده أمريكا ضد إيران، بما يخدم حسابات نتنياهو الداخلية.

غزة وإيران.. أولويات متغيرة

ضمن هذا السياق، يعتقد أبو زيد أن الإدارة الأمريكية بقيادة ترامب، قد تضغط على نتنياهو للربط بين ملف غزة والملف الإيراني، مقابل تنازلات متبادلة.

لكن نتنياهو، بحسب أبو زيد، لا يرغب لا في وقف العدوان على غزة ولا في تعطيل خيار المواجهة مع إيران، ما يجعله يناور سياسيا في المرحلة الحالية عبر طرح ملف "نزع سلاح المقاومة" ليبقي التصعيد في غزة سيد الموقف.

هذا الطرح، وفق الخبير العسكري، يستخدمه الاحتلال كأداة خداع، لتصوير المقاومة كرافض لوقف إطلاق النار، وتبرير استمرار عملياته العسكرية ضد الفلسطينيين في غزة.

غضب شعبي واسع بعد تداول تعديلات على المناهج الدراسية

رام الله/ فلسطين:

يواجه الطلاب الفلسطينيون، جيلًا بعد جيل، صفحات دراسية تُسهم في تشكيل ذاكرتهم الوطنية وترسيخ حب الوطن وتاريخه في وجدانهم. غير أن الأنباء المتداولة مؤخرًا بشأن إدخال تعديلات على المناهج الدراسية أشعلت موجة من القلق والغضب، إذ لم يعد الطلبة مجرد متلقين للمعرفة، بل باتوا – وفق مخاوف متداولة – مهددين بفقدان جزء من هويتهم الوطنية وذاكرتهم الجمعية.

وشهدت منصات التواصل الاجتماعي تفاعلًا واسعًا بين الفلسطينيين، عبّروا خلاله عن خشيتهم من أن تتحول الكتب الدراسية إلى مساحة لتشويه التاريخ ومحو الرموز الوطنية.

وفي تغريدة نشرها الناشط خالد صافي عبر منصة "X"، اعتبر أن ما يُتداول يأتي «تلبية لشروط الاتحاد الأوروبي»، مشيرًا إلى تغييرات طالت بعض كتب المنهاج الفلسطيني، من بينها حذف النشيد الوطني من كتب الصف الأول، وإزالة قصائد وطنية وأسماء مدن فلسطينية مثل يافا، واستبدال عبارة «القدس عاصمة فلسطين» بصياغات عامة، إلى جانب حذف كلمة «الصهيوني» وتغيير مصطلحات مثل استبدال «المجاهد» بـ«المدافع» و«الأسير» بـ«المظلوم»، متحدثًا عن أكثر من 300 تحريف سياسي في كتب الصفوف من الأول حتى العاشر.

كما نشر نظام المهداوي منشورًا آخر عبر المنصة ذاتها تضمن مزاعم إضافية، من بينها حذف الإشارة إلى معارك وأحداث تاريخية مثل مجازر دير ياسين والطنطورة، واستبدال المحتوى بموضوعات غير وطنية، واصفًا ما يحدث بأنه «تزييف للتاريخ والواقع».

وعلى منصة فيسبوك، عبّر ناشطون، من بينهم نزيه خطاطبة، عن استنكارهم الشديد، متسائلين عمّن يقف وراء ما وصفوه بمحاولات طمس الهوية الفلسطينية.

بدوره، علّق محمد هنية على المعلومات المتداولة، معتبرًا أن الحديث عن وجود «300 تحريف سياسي في كتب الصف الأول حتى العاشر» يثير قلقًا بالغًا، واصفًا ما يجري بأنه خطير وقد يسهم في إعادة تشكيل الهوية الفلسطينية بطريقة تهدف – بحسب تعبيره – إلى «إنتاج طالب بلا ذاكرة وطنية».

وفي خضم هذا الزخم من ردود الفعل الغاضبة، صدرت تصريحات رسمية عن وزارات وجهات حكومية أكدت أن ما يُتداول عبر بعض الحسابات ووسائل الإعلام لا يعكس صورة دقيقة لما يجري في المناهج، مشددةً على أن أي عمليات تطوير أو تعديل تتم من خلال لجان تربوية مستقلة ووفق معايير علمية، وليس استجابةً لضغوط خارجية.

وبين الروايات المتباينة، يبقى هذا الملف محور نقاش واسع في الفضاء الرقمي الفلسطيني، حيث يتقاطع الحديث عن الهوية والذاكرة التعليمية والتاريخ الوطني مع الجدل الدائر حول الضغوط الدولية المرتبطة بتعديل المناهج.

لابيد يتهم نتنياهو بـ"تزوير" محضر مداولات أمنية

رام الله/ فلسطين:

طالب رئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، بفتح تحقيق جنائي ضد رئيس حكومة بنيامين نتنياهو، متهما إياه بتزوير محضر مداولات أمنية بشأن قطاع غزة جرت قبل عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وقال لابيد، خلال اجتماع كتلة حزبه "يبش عتيد" في الكنيست، إن المحضر المذكور دُوِّن خلال مداولات لتقييم الوضع الأمني عُقدت في مكتب نتنياهو، في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أي قبل سبعة أيام من هجوم 7 أكتوبر.

وذكر أن رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك" في حينه، رونين بار، أوصى خلال المداولات بالاستعداد لعدة سيناريوهات لاشتعال الوضع في قطاع غزة، في حين أوصى رئيس أركان الجيش آنذاك، هيرتسي هليفي، بوضع خطة لشن حرب ضد القطاع.

وبين لابيد: "توصيتا بار وهليفي جاءتا في أعقاب إنذارات استخباراتية خطيرة وملحة بشأن استعدادات عسكرية تجريها حماس في غزة".

وأكد أن الوثيقة التي استعرضها نتنياهو، الخميس الماضي، هي "بمثابة تزوير بروتوكولات أمنية في وثيقة رسمية خرجت من مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بشكل يلزم أن تكون مُوجهة".

وفي إطار رده على تقرير مراقب الدولة حول هجوم 7 أكتوبر، أورد نتنياهو اقتباسات من محضر المداولات الأمنية المذكورة، وهو ما أثار غضب مسؤولين أمنيين شاركوا في تلك المداولات، بسبب تعمد نتنياهو ذكر تلك الاقتباسات بشكل "انتقائي".

واعتبر المسؤولون الأمنيون أن "نتنياهو يُلحق ضررا لا يُمكن إصلاحه على المدى البعيد، ويُؤدي إلى تفكُّك العلاقات بين المستوى السياسيّ والمستويات المهنية (الأمنية) العليا، وذلك حينما يُدلي عمدا، خلال ساعات طويلة، بتصريحات مُقتضبة من دون مراعاة السياق الأوسع للسياسة التي يتبنّاها".

وفي تعليقه على تلك الاقتباسات، قال لبيد إن "المشكلة ليست أن نتنياهو يكذب. فهذا ليس نبأ جديدا. وما حدث هنا أخطر بكثير. وإعادة صياغة بروتوكولات لمداولات أمنية بشكل منهجي، هي مخالفة لقانون الأسرار الرسمية".

وذكر لبيد أنه بعث رسالة إلى المسؤول عن الأمن في جهاز الأمن وإلى المستشارة القضائية لمكتب رئيس الحكومة وإلى المستشارة القضائية لوزارة الجيش، طالب فيها بالحصول على إجابات، مبينا أنه بموجب الإجابات التي ستقدم، سيضطر الشاباك والشرطة لفتح تحقيق جنائي.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

4 شهداء بقصف شقة سكنية غرب غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد 4 مواطنين، بينهم طفلة، وأصيب آخرون، مساء أمس، في غارة إسرائيلية استهدفت شقة سكنية في حي النصر غربي مدينة غزة.

وأفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد أربعة مواطنين وإصابة آخرين في غارة إسرائيلية على شقة سكنية بحي النصر غربي مدينة غزة.

بدوره، قال الدفاع المدني إن طواقمه تمكنت من انتشال شهيد وعدد من الإصابات، إثر استهداف شقة سكنية في شارع النصر.

وأعلنت مصادر محلية اسماء الشهداء الثلاثة في الغارة الإسرائيلية على حي النصر، وهم: إبراهيم فريد الزعانين، وأحمد سويلم، وعطية شبات، إضافة للطفلة لمياء عطية شبات.

وأفادت مصادر محلية أن الطيران المروحي الإسرائيلي قصف شقة سكنية في محيط مدرسة العائلة المقدسة في حي النصر، ما أسفر عن عدد من الشهداء والجرحى، وسط مناشدات للإسعاف والدفاع المدني بالتوجه للمكان.

وذكر شهود العيان أن الشقة المستهدفة تقع في منطقة تنتشر فيها أعداد كبيرة من خيام النازحين.

وأعلنت مصادر محلية استشهاد الشاب إبراهيم الزعانين بالغارة الإسرائيلية على الشقة السكنية في حي النصر.

أبو عبيدة: المصير الأسود لأدوات الاحتلال قريب وعاقبتهم هي القتل والزوال

غزة/ فلسطين:

قال الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة أمس، إن ما يقوم به العملاء المستعربون من أفعال دنيئة بحق أبناء شعبنا ومقاوميه الشرفاء، لا يعبر إلا عن تماه كامل مع الاحتلال وتنفيذ لأجنداته وتبادل للأدوار معه. وشدد أبو عبيدة في تغريدات نشرها عبر صفحته على "تلجرام" أن "هؤلاء المخنثين لا يسترجلون إلا في مناطق سيطرة الجيش الصهيوني وتحت حماية دباباته، وإن الغدر والاستقواء على المدنيين، والاستئساد على أبطال المقاومة الذين أنهكهم الجوع والحصار، ليس رجولة بل محاولة يائسة من هؤلاء لإثبات ذواتهم".

وقال "إن المصير الأسود لأحفاد أبي رغال من كلاب الأثر وأدوات الاحتلال بات قريباً، وإن عاقبتهم هي القتل والزوال الحتمي، ولن يستطيع العدو حمايتهم من عدالة شعبنا، ولن يجدوا في أرضنا الطاهرة حتى قبوراً تقبل جيفهم العفنة".

ووجه أبو عبيدة تحية للمقاومين المحاصرين في رفح قائلًا: "لأبطالنا المقاومين المحاصرين في شِعْب رفح، الذين أَبَوا الذلة أو الاستكانة، وفضّلوا الشهادة على الاستسلام، وستبقى قصتهم تُدَرَّس للأجيال، وستنقش أسماؤهم في صفحات المجد".

وتأتي هذه التغريدة في أعقاب إعلان قائد عملاء الاحتلال شرقي رفح غسان الدهيني عن اغتيال أحد عناصر المقاومة في رفح، في أعقاب إعلان جيش الاحتلال اغتياله 4 مقاومين اشتبكوا مع جنوده عقب خروجهم من أحد الأنفاق المحاصرة في رفح جنوبي قطاع غزة.

حماس: قانون إعدام الأسرى تحدٍّ سافر للقوانين والمواثيق الدولية

الدوحة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن إقدام الاحتلال الإسرائيلي على تسريع إقرار ما يسمى "قانون إعدام الأسرى"، والشروع في إعداد الآليات العملية لتنفيذه، يكشف الوجه الحقيقي لهذا الكيان القائم على سفك الدماء والإجرام المنظّم والعقاب الجماعي، ويشكّل تحدياً سافراً لكل القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية.

وقالت الحركة، في تصريح صحفي أمس، إن هذه الإجراءات تمثّل تصعيداً غير مسبوق في سياسة القتل البطيء التي يمارسها الاحتلال بحق الأسرى.

وأشارت إلى أنها تأتي في سياق السادية والتعذيب الممنهج داخل السجون، حيث يتعرّض الأسرى يومياً لعمليات التنكيل والإهمال الطبي والتجويع المتعمّد، في امتداد واضح لحرب الإبادة المفتوحة بحق شعبنا.

ودعت الأمم المتحدة، وكافة المؤسسات الحقوقية والإنسانية الدولية، وأحرار العالم، إلى تحرّك فوري وفاعل، من أجل حماية أسرانا ووقف هذه الجريمة الخطيرة.

وشددت الحركة، على أن شعبنا لن يقف صامتاً أمام هذه الجرائم، وستبقى قضية الأسرى على رأس أولوياته، حتى نيلهم الحرية الكاملة، وملاحقة كل من تواطأ أو شارك في جرائم السجون.

تعطيل لجنة التكنوقراط يهدد التهدئة ويعمّق أزمة غزة

غزة/ نور الدين صالح:

يواصل الاحتلال الإسرائيلي تعطيل دخول حكومة التكنوقراط الفلسطينية الموجودة في جمهورية مصر العربية إلى قطاع غزة، على الرغم من فتح معبر رفح الحدودي، ما يحول دون مباشرتها مهامها الإنسانية والإغاثية لصالح سكان القطاع.

ويعكس الإصرار الإسرائيلي على منع دخول لجنة التكنوقراط غياب الجدية في الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، والإبقاء على السكان تحت وطأة الضغط والظروف المعيشية القاسية، إلى جانب استمرار تعطيل إدخال المساعدات الإنسانية.

وكان من المفترض، وفق التفاهمات المبرمة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أن تبدأ حكومة التكنوقراط عملها فور تثبيت وقف إطلاق النار، على أن تتصدر أولوياتها تنظيم دخول المساعدات الإنسانية، والإشراف على إعادة الإعمار، وتسهيل سفر الجرحى والمرضى، وإعادة الحد الأدنى من انتظام الحياة المدنية.

غير أن الاحتلال لم يلتزم بتطبيق أي من بنود الاتفاق، وواصل خروقاته المتكررة.

ويرى الخبير في الشأن الإسرائيلي محمد هلسة أن (إسرائيل) تراهن أساسًا على خلق حالة من الهشاشة في مجمل هذه الترتيبات، بما يقود في نهاية المطاف إلى انهيارها.

وأوضح هلسة، لصحيفة "فلسطين"، أن جزءًا كبيرًا من هذه الهشاشة مقصود ومتعمد من الاحتلال، بهدف إقناع الطرف الأمريكي بأن الآليات المطروحة لم تحقق ما تريده (إسرائيل)، وبالتالي تبرير سلوكها وخروقاتها المتواصلة.

وأشار إلى أن التراخي الأمريكي وغضّ الطرف عن استمرار الخروقات الإسرائيلية شكّلا عمليًا ضوءًا أخضر للاحتلال، بحيث يصبح مستوى الالتزام مرهونًا بـ«مقاسات (إسرائيل)» لا بما تم الاتفاق عليه نظريًا.

وبيّن أن إطار «مجلس السلام» لم يتضمن آليات ضامنة وواضحة تُلزم الطرف الإسرائيلي بالتنفيذ، ما أتاح له رسم جدول أعمال المرحلتين الأولى والثانية وفق رؤيته الخاصة.

وبحسب هلسة، فرضت (إسرائيل) في المرحلتين سقوفًا تعاملت معها لاحقًا باعتبارها «حقوقًا مكتسبة»، رغم أنها نتجت عن تعديات واضحة، سواء على المستوى العسكري أو عبر تعطيل المعابر ومنع المساعدات.

ولفت إلى أن الاحتلال ثبّت إجراءاته الميدانية بما يخدم مصالحه في ظل رقابة ضعيفة، فيما ظل المعبر أداة سياسية بامتياز، ولم يتحول إلى متنفس حقيقي لأهالي غزة.

وعلى الصعيد المدني، أكد هلسة أن لجنة التكنوقراط ما تزال رهينة القبول الإسرائيلي بالقدوم والعمل، متسائلًا: إذا كان هذا هو الواقع في الإطار المدني، فكيف سيكون الحال في الآليات اللاحقة؟

وأضاف أن المحصلة النهائية تتمثل في تكريس واقع مأساوي يسعى الاحتلال إلى استدامته، بحيث يبقى القطاع منطقة غير صالحة للحياة، مع إعادة طرح فكرة التهجير في أسوأ السيناريوهات.

من جهته، أكد المحلل السياسي سامر عنبتاوي أن الاحتلال لم يلتزم أصلًا في المرحلة الأولى، وبالتالي لا ضمانات لالتزامه في المرحلة الثانية التي تتضمن استحقاقات كبرى، مثل فتح المعابر، وإعادة الإعمار، وتحسين الأوضاع الإنسانية والاقتصادية في القطاع.

وأوضح عنبتاوي لـ"فلسطين" أن اللجنة الإدارية المطروحة ليست مستقلة بالمعنى الكامل، إذ يسعى الاحتلال إلى تشكيلها وفق مقاساته من حيث الصلاحيات والأشخاص، مشيرًا إلى أنها لم تُمنح حتى الآن المرجعيات والمهام الواضحة التي تمكّنها من العمل.

ويرى أن الاحتلال سيتعمد عرقلة الإجراءات عبر المماطلة وطرح ذرائع متعددة، بهدف إدامة المواجهة المفتوحة مع الشعب الفلسطيني، في ظل استمرار مخططات التهجير في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضاف أن اللجنة ستتسلم واقعًا شديد القسوة يتمثل في دمار واسع، ونقص حاد في الغذاء، وانهيار قطاعات التعليم والصحة، وسائر مناحي الحياة التي دمّرها الاحتلال.

وحذّر من أن المماطلة الإسرائيلية ستنعكس مباشرة على أداء اللجنة أمام المواطنين، ما يؤكد أن حرمانها من الصلاحيات والامتيازات اللازمة سيؤثر بعمق في حياة السكان.

ووصف واقع غزة بأنه حياة مثقلة بالمصاعب، في ظل اقتصاد منهار، وبطالة تتجاوز 80%، وحرمان آلاف الطلبة من التعليم، وتفاقم الأزمات الاجتماعية، وتعطّل فتح المعابر؛ وهي ملفات أساسية يفترض أن تتولاها اللجنة، لكن الاحتلال يواصل تعطيلها.

ويتفق الخبيران على أن دور الوسطاء لا يرقى إلى المستوى المطلوب، إذ لا يمارسون ضغطًا حقيقيًا على الاحتلال لإجباره على الالتزام ببنود وقف إطلاق النار وتنفيذ استحقاقاته.

وقال هلسة إنه لو وُجد ثقل حقيقي يوازي الثقل الإسرائيلي لما وصلت الأمور إلى هذا الحد، ولتوقفت الخروقات، مؤكدًا أن دور الوسطاء لا يؤثر فعليًا في (إسرائيل) ولا في الولايات المتحدة.

في المقابل، رأى عنبتاوي أن الوسطاء يراوحون مكانهم، داعيًا الدول العربية الثماني الضامنة للاتفاق إلى اتخاذ موقف أوضح، وإعلان عدم التزام الاحتلال بالاتفاق مقابل التزام المقاومة ببنوده، بما في ذلك تسليم الأسرى والجثامين.

وشدد على ضرورة ممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية حقيقية، حتى لو تطلّب الأمر التلويح بالمصالح الأمريكية، معتبرًا أن هذه اللغة هي الوحيدة القادرة على التأثير في واشنطن.

وختم عنبتاوي بالقول إن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وافق على الخطة مُكرهًا، ويسعى اليوم إلى المراوغة والمماطلة لأن المرحلة الثانية تتطلب ثمنًا سياسيًا وأمنيًا أكبر لا يريد دفعه، مشيرًا إلى أن الهدف غير المعلن يتمثل في تهجير السكان، واجتياح القطاع، والتفرّد بالضفة الغربية عبر سياسات الضم والتهويد، مستفيدًا من المناخ الدولي الراهن.

د. فايز أبو شمالة

ضاعت الضفة الغربية في دهاليز أوسلو

قرار الحكومة الإسرائيلية بالسطو على أراضي الضفة الغربية من خلال سن قوانين جديدة لنزع أراضي العرب الفلسطينيين وتمليكها للمستوطنين الصهاينة، هذا القرار الإسرائيلي يرتكز على اتفاقية أوسلو التي قسمت الضفة الغربية إلى مناطق A. B. C.، ليسيطر العدو الإسرائيلي على كل منطقة C بمساحة 60% من مساحة الضفة الغربية بالكامل، وهذه الأراضي معظمها أراضٍ غير مسجلة طابو لأصحابها، وهي في حكم الأراضي الحكومية، وفي قبضة الإدارة المدنية الإسرائيلية.

وبهدف السيطرة على الأرض، وحسم موضوع الضفة الغربية بالضم النهائي، اتخذت الحكومة الإسرائيلية عدة قرارات، منها قرار إلغاء القانون الأردني الذي كان يسمح بحق التملك لكل عربي فلسطيني يستصلح أرضاً في تلك المنطقة، أو يزرعها، ولما كان العدو الإسرائيلي قد منع تسجيل الأراضي باسم الفلسطينيين طابو مع بداية الاحتلال سنة 1967، لذلك فإن نسبة قليلة من تلك الأراضي مسجلة طابو باسم أصحابها، لتظل معظم الأرض في منطقة C أراضي حكومية.

إلغاء القانون الأردني الذي كان يمنع بيع الأراضي لغير السكان المحليين المقيمين على الأرض، الذي حال دون تمليك الصهاينة للأرض، إلغاء القانون هذا من قبل الحكومة الإسرائيلية سيمكن الجيش الإسرائيلي من طرد آلاف الفلسطينيين عن أرضهم، التي هي أرض حكومية بحكم القانون، ليصير تمليكها بالقانون إلى المستوطنين الصهاينة، ضمن عملية بيع وشراء.

من هنا فإن *الذين يتحملون المسؤولية عن هذه المصيبة هم الذين وقعوا على اتفاقية أوسلو، وأبقوا المستوطنين على أرض الضفة الغربية، وأبقوا منطقة C تحت السيادة الإسرائيلية الكاملة*، هؤلاء هم الذين يتحملون المسؤولية الكاملة عن ضياع أرض الضفة الغربية، وعلى رأسهم قادة منظمة التحرير الفلسطينية؛ الذين قبلوا بتسمية هذه الأرض مناطق C وتركوها في يد العدو لمدة 33 سنة دون أن يفعلوا شيئاً سوى التنسيق والتعاون الأمني بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية والمخابرات الإسرائيلية، وما نجم عن ذلك من اعتقال المقاومين، وتهيئة الأرض الأمنية للمستوطنين للسيطرة على الأرض، وتمهيد الوضع النفسي الفلسطيني للصمت، وتقبل كل الممارسات الإسرائيلية العدوانية وكأنها وحي يوحي، ولا قدرة للفلسطينيين على رد القضاء الإسرائيلي.

وهنا قد يقول البعض: نحن أمام مصيبة ضياع الأرض، وأنت تحرف الأنظار، وتحرّض على القيادة التي شجبت وأدانت واستنكرت القرارات الإسرائيلية!

لأولئك أقول:

نحن الشعب العربي الفلسطيني في كل أماكن وجودنا، نحن من يدفع ثمن قرارات القيادة الخطأ من أرضه ومستقلة ومن دم أولاده، لذلك فنحن القرار، ونحن الشرعية، ونحن المستقبل، ومن واجبنا أن نحاسب المخطئ، ونعاقبه مهما كان مسماه، علينا أن نطرده من صفوفنا، دون مجاملة أو تبجيل كاذب.

من واجبنا كشعب تضيع بلاده أمام عينيه أن نخلق من بيننا قيادة جديدة، لا صلة لها بالقيادة الحالية . قيادة أوسلو . ولا رابط معها غير المحاسبة والملاحقة، ودون ذلك، فإن قضيتنا الفلسطينية برمتها إلى ضياع، وأرض الضفة الغربية سيطبق عليها العدو الإسرائيلي القانون نفسه الذي يطبقه على الأرض الفلسطينية المغتصبة سنة 1948، الأرض التي اعترفت بها اتفاقية أوسلو أرضًا إسرائيلية خالصة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

إعلان إقرار بطلاق صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى / أمل حمدي سعيد الراعي من غزة والمجهولة محل الإقامة في ايطاليا هوية رقم (926721465) مواليد 1982/12/1م نعلمك بأن زوجك الداخل بك بصحيح العقد الشرعي/ رائد معالي سليمان سلمي من غزة والمقيم في ايطاليا هوية رقم (900935867) مواليد 1975/10/1م بأنه قد طلقك لدى محكمة غزة الشرعية بتاريخ 2025/11/20م إقرار بطلقة واحدة رجعية بعد الدخول والمسجلة لدى محكمة غزة الشرعية بتاريخ 2026/2/9م وأنه عليك العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ تسجيل الإقرار المذكور، لذا صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/2/9م

قاضي غزة الشرعي
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

دولة فلسطين
سلطة الأراضي
مكتب رئيس سلطة الأراضي

الموضوع / إعلان عن بيع أرض بموجب وكالة لدى الادارة العامة للأراضي والعقارات رقم 2026/1

يعلن للعموم أنه تقدم للإدارة العامة للأراضي والعقارات بغزة السيد/ غسان محمد سعيد البطه ، من سكان/ خان يونس، رقم الهوية/963760590، بصفته وكيلا عن/ هاني ومحمد ومقبولة أبناء/ محمد عثمان الأسطل.

بموجب وكالة رقم: 7849/2013/28 صادرة عن/ عدل خانيونس.

موضوع الوكالة اجراء معاملة (انتقال//بيع//مبادلة//رهن/افراز) في :

القطعة/95 القسيمة/18 المدينة/ خان يونس

فمن له أي اعتراض بهذا الشأن عليه التقدم باعتراضه إلى الإدارة العامة للأراضي والعقارات خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوما من تاريخ هذا الإعلان وبخلاف ذلك سوف يتم البدء في اجراءات فتح المعاملة.

وفي حال تبين اشكاليات في الوكالة أو وفاة الموكل أو أحد الموكلين يتحمل الوكيل المسؤولية الكاملة عن استخدام الوكالة بدون أدنى مسؤولية على سلطة الأراضي.

التاريخ: 2026/02/09

مسجل أراضي غزة
أ. موفق علوان

دولة فلسطين
سلطة الأراضي
مكتب رئيس سلطة الأراضي

الموضوع / إعلان عن بيع أرض بموجب وكالة لدى الادارة العامة للأراضي والعقارات رقم 2026/2

يعلن للعموم أنه تقدم للإدارة العامة للأراضي والعقارات بغزة السيد/ كمال حاتم كمال الأي من سكان غزة هوية رقم 801907486 والسيد/ وائل كمال سلامه الأي من سكان غزة هوية رقم 926110735 بصفته وكيلا عن/ رنا فايز رمضان الأي وأحمد ومحمود ومريم واسراء وولاء والاء ودعاء وسندس ومحمد أبناء/ حاتم كمال الأي.

بموجب وكالة رقم: 3158/2020 صادرة عن عدل غزة.

وكالة رقم : 15580/2022 صادر عن عدل غزة.

موضوع الوكالة: إجراء معاملة انتقال / بيع /مبادلة /رهن / افراز في:

القطعة/ 698 القسيمة/ 82 المدينة/ غزة الدرج

فمن له أي اعتراض بهذا الشأن عليه التقدم باعتراضه إلى الإدارة العامة للأراضي والعقارات خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان وبخلاف ذلك سوف يتم البدء في إجراءات فتح المعاملة. وفي حال تبين إشكاليات في الوكالة أو وفاة الموكل أو أحد الموكلين يتحمل الوكيل المسؤولية الكاملة عن استخدام الوكالة بدون أدنى مسؤولية على سلطة الأراضي.

التاريخ: 2026/2/9 مسجل أراضي غزة
أ. موفق علوان

مع استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار

حيّ الزيتون تحت النار... نزوح جديد ورعب متجدّد بين السكان

غزة/ صفاء عاشور:

يعاني سكان حيّ الزيتون في مدينة غزة، منذ عدة أيام، ظروفًا حياتية صعبة مع استمرار القصف الإسرائيلي وإطلاق النار العشوائي من الطائرات المسيّرة و»الكواد كابتر»، ما أدى إلى استشهاد مواطنين اثنين خلال يومين فقط. ووسط حالة من الرعب والخوف، دُفعت العديد من العائلات إلى النزوح من منازلها للمرة الثانية أو الثالثة خلال أقل من أسبوع. وبالرغم من الحديث عن اتفاق وقف إطلاق النار وبدء مرحلته الثانية، فإن الوقائع على الأرض تؤكد عدم التزام قوات الاحتلال ببنوده، بل مواصلة استهداف المدنيين وممتلكاتهم، لتبقى حياة السكان معلّقة بين الخوف والصمود.

ومنذ إعلان اتفاق وقف إطلاق النار الأخير بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، والذي نصّ في مرحلته الثانية على انسحاب قوات الاحتلال إلى ما وراء الخط الأصفر، والسماح للمواطنين وأصحاب الأراضي بالعودة إلى مناطقهم السكنية والزراعية، كان سكان حيّ الزيتون يأملون عودة الحياة إلى طبيعتها. غير أن هذا الأمل تبخّر سريعًا، مع تكرار الانتهاكات اليومية من قِبل الاحتلال؛ إذ لم تتوقف الطائرات المسيرة عن التحليق في سماء الحي، مطلقةً أصواتًا مرعبة، وتُطلق أحيانًا نيرانها باتجاه المنازل والشوارع الخالية.

شهادات من الميدان

يقول ناصر عاشور، أحد سكان الحي: "لم نعد نعرف طعم الأمان. كل ساعة نسمع أصوات الطائرات فوق رؤوسنا، وأحيانًا تُطلق نيرانها فجأة دون سبب. قبل يومين وصلت رصاصات إلى جدار منزلي، واخترقت إحداها نافذة إحدى الغرف".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "كان صراخ أبناء ابني الشهيد لا يُحتمل. لم أتمكن إلا من أخذهم والهروب إلى بيت أحد الأقارب في حيّ آخر"، لافتًا إلى أنه في كل مرة يخرج من منزله يكون لديه أمل بالعودة، لكن القصف لا ينتهي، وكذلك النزوح.

ويردف: "تعبنا من النزوح المتكرر. في كل مرة نغادر بيتنا على أمل العودة، لكن القصف لا يتوقف. يقولون إن هناك وقفًا لإطلاق النار، لكن ما يجري على الأرض مختلف تمامًا".

ويشير عاشور إلى أن العديد من العائلات في منطقته عند مفترق دولة اضطرت إلى المغادرة بعد تعرض منازلها لإطلاق نار متكرر، موضحًا أن الرعب ينتشر بين الناس حتى من مجرد صوت الطائرة، لأنهم يعلمون أن الرصاص قد يسقط في أي لحظة من السماء.

من جانبه، يروي أبو جهاد شرير ما تعرض له منزله في الأيام الأخيرة قائلًا: "في ساعات المساء سمعنا أصوات إطلاق نار كثيفة من جهة الشرق، وفجأة سمعنا صوت ارتطام قوي على سطح المنزل. اتضح لاحقًا أنها شظايا قذيفة مدفعية أطلقتها الدبابات الإسرائيلية، رغم أنها تبعد عنا أكثر من كيلومتر".

ويتابع لـ"فلسطين": "لحظة الانفجار كانت مخيفة. زوجتي فقدت الوعي من شدة الصدمة، وأطفالي ركضوا نحو الباب يطلبون الخروج من البيت. لم أكن أتخيل أن الشظايا يمكن أن تصل إلى هنا، لكن الاحتلال يريد إرهابنا ودفعنا إلى الرحيل. ومع ذلك نحن باقون، ولن نترك بيوتنا مهما حدث".

ويؤكد أن أحد جيرانه أُصيب بجروح طفيفة نتيجة تطاير الزجاج بعد انفجار قريب، مشيرًا إلى أن "قوات الاحتلال تتعمد استهداف المناطق المأهولة لإجبار الناس على النزوح الجماعي، في خرق واضح لكل الاتفاقات الإنسانية والدولية".

تكرار مأساة النزوح

لم يكن ناصر عاشور أو أبو جهاد شرير وحدهما من عانوا هذه الهجمات، بل تعيش عشرات العائلات في حيّ الزيتون الظروف ذاتها. ويقول أبو العبد عويضة إن "المشاهد تتكرر كما في الحروب السابقة؛ الناس تهرب في الظلام، تحمل ما استطاعت من أشياء بسيطة، وتتجه إلى مدارس أو بيوت أقارب بحثًا عن مأوى مؤقت".

ويلفت في حديث لـ"فلسطين" إلى أنه اضطر، مع عشرات الأفراد، إلى الخروج من المنطقة التي عادوا إليها بعد اتفاق وقف إطلاق النار، خاصة القاطنين قرب المناطق الشرقية المحاذية لخطوط التماس، عقب تزايد إطلاق النار العشوائي.

ورغم مرور أسابيع على إعلان اتفاق وقف إطلاق النار، يواصل الاحتلال الإسرائيلي خروقاته اليومية في أكثر من منطقة داخل قطاع غزة، بما فيها حيّ الزيتون، ما يعكس تلكؤًا واضحًا في تنفيذ بنود الاتفاق.

وتنص المرحلة الثانية على انسحاب القوات إلى ما وراء الخط الأصفر، وهو ما لم يُنفَّذ فعليًا حتى الآن، كما لم يُسمح للعديد من الأهالي بالعودة إلى أراضيهم الزراعية ومنازلهم بذريعة "الأوضاع الأمنية".

ورغم ما يعانيه السكان من انتهاكات ورعب ونزوح متكرر، لا تزال روح الصمود حاضرة بين أبناء الحي؛ فالعائلات التي غادرت منازلها تواصل متابعة أخبار أحيائها، ويحاول بعضها العودة خلال فترات الهدوء المؤقتة لتفقد ممتلكاته.

ويُعد حيّ الزيتون من أكبر الأحياء السكنية في مدينة غزة وأكثرها اكتظاظًا بالسكان، ما يجعل أي استهداف فيه عرضةً لإصابة المدنيين العزّل. وقد شهد الحي خلال الأسابيع الماضية تصاعدًا ملحوظًا في وتيرة إطلاق النار والقصف المدفعي الذي طال منازل مأهولة، رغم بُعدها عن خطوط التماس المباشر.

840 يومًا من الانتظار... عائلة في غزة تبحث عن حق الوداع

غزة/ جمال غيث:

في حيّ الشيخ رضوان شمال غربي مدينة غزة، لا تزال لحظة الوداع مؤجلة منذ أكثر من عامين.

هناك، يقف الستيني محمد أبو ندى أمام أنقاض منزله، مترقبًا أن تعيد حفنة ترابٍ أخيرة شيئًا من السكينة إلى قلبٍ أنهكه الانتظار، بعد أن بقي ستةٌ من أفراد عائلته تحت الركام منذ قصف البيت في أكتوبر/تشرين الأول 2023.

قرب حفرةٍ عميقة تشقّ الأنقاض، تعمل آليةٌ باجر قديمة بصوتٍ متقطّع، في حين ينتشر أفراد الدفاع المدني بأدواتٍ يدوية بسيطة، ينقّبون بحذرٍ شديد بحثًا عن جثامين ورفاتٍ الشهداء.

المشهد يبدو كأن الزمن توقّف عند تلك الليلة التي تحوّل فيها المنزل العامر إلى كتلةٍ من الإسمنت والغبار.

يستعيد أبو ندى تفاصيل القصف بصوتٍ يختلط فيه الصبر بالوجع، قائلًا إن منزلهم استُهدف عند التاسعة من مساء الرابع والعشرين من أكتوبر 2023، ولم تتمكن العائلة في اليوم التالي سوى من انتشال جثمان ابنه فادي وأحد أقاربهم، في حين بقي الآخرون تحت الركام حتى اليوم.

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "ثمانية من عائلتي استشهدوا، ولا يزال ستة منهم هنا... كل ما نريده أن ندفنهم بكرامة، فإكرام الميت دفنه".

تعطّلت محاولات الانتشال طوال الشهور الماضية بسبب خطورة الموقع، وشدة الدمار، وغياب المعدات الثقيلة، إضافة إلى صعوبة وصول طواقم الإنقاذ في ظل القصف المتواصل وشحّ الإمكانيات.

وبعينين دامعتين، يعدد أسماء الشهداء الذين ما زالوا تحت الأنقاض: شقيقه خليل (65 عامًا)، وأحمد (60 عامًا)، وأبناؤهم كريم (20 عامًا)، ومحمود (28 عامًا)، ومؤمن (19 عامًا)، إلى جانب هبة (24 عامًا) وشروق (25 عامًا).

ويتساءل بحرقة عن جدوى الحديث عن "مناطق آمنة"، مؤكدًا أن قصف منزلهم كان جزءًا من سياسة تهجير قسري دفعت السكان نحو جنوب القطاع، قبل أن تمتدّ الغارات إلى تلك المناطق أيضًا وتحصد آلاف الضحايا.

إمكانيات محدودة أمام كارثة واسعة

من جانبه، يوضح مدير الطواقم الميدانية في الدفاع المدني بمحافظة غزة، إبراهيم أبو الريش، أن الطواقم بدأت منذ صباح أمس العمل على انتشال رفات الشهداء الستة، لكن بإمكانات بدائية ومعدات متهالكة، وفي موقعٍ شديد الخطورة.

ويقول إن بعض الآليات متوقفة بالكامل بسبب نفاد الوقود، فيما يضطر عناصر الدفاع المدني أحيانًا للعمل بأيديهم العارية أو بأدوات يدوية بسيطة، معرضين حياتهم للخطر.

ويناشد أبو الريش الجهات الإنسانية والدولية التدخل العاجل لتوفير الوقود والمعدات اللازمة، حتى تتمكن الطواقم من أداء واجبها الإنساني في انتشال الضحايا من تحت الأنقاض.

ولا تقتصر المأساة على منزل عائلة أبو ندى؛ إذ تشير إحصاءات الدفاع المدني إلى بقاء أكثر من تسعة آلاف شهيد تحت ركام المنازل المدمرة في قطاع غزة، في صورة تختزل حجم الكارثة الإنسانية التي خلّفتها الحرب.

العودة إلى الحكاية الأولى

ومع استمرار محاولات الباجر العجوز رفع الحجارة الثقيلة ببطء، يبقى محمد أبو ندى واقفًا في المكان ذاته، يراقب كل حركة وكأنها تقرّبه خطوةً من وداعٍ طال انتظاره.

لا يطلب الرجل أكثر من حقٍ بسيط: أن يُنتشل أحبّته من تحتِ الركام، وأن يُوارَوا الثرى بكرامة في أرضٍ عاشت طويلًا على الصبر... وما زالت.

أبو شاويش لـ"فلسطين": إطلاق مشروع "زكاتك حياتك" لتعزيز التكافل

غزة/ محمد حجازي:

كشف المدير العام للإدارة العامة للزكاة بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، أنور أبو شاويش، عن إطلاق المشروع المركزي السنوي للوزارة "زكاتك حياتك" بالتزامن مع حلول شهر رمضان المبارك، مؤكدًا أن المشروع يمثل ذروة جهود مأسسة وتطوير العمل الزكوي في قطاع غزة.

وأوضح أبو شاويش أن وزارة الأوقاف خرجت من أتون حرب طاحنة قدّمت خلالها تضحيات جسيمة، إذ فقدت عددًا كبيرًا من الدعاة والخطباء والعلماء البارزين الذين استشهدوا وهم يؤدّون واجبهم الدعوي والإنساني. وأشار إلى أن هذه الخسارة البشرية تزامنت مع معاناة إنسانية غير مسبوقة عاشها أبناء شعبنا في قطاع غزة، من نزوح وجوع وفقدان للممتلكات، ما ضاعف عبء المسؤولية على الإدارة العامة للزكاة لمداواة جراح المكلومين وإسناد الصامدين.

وبيّن لصحيفة "فلسطين"، أن الإدارة العامة للزكاة أتمّت تفعيل لجان الزكاة في مختلف المناطق والمحافظات، بعد تسوية أوضاعها القانونية والإدارية كافة. كما أعلن الانتهاء من تشكيل رؤساء جدد للجان الزكاة في المناطق المختلفة، بما يضمن ضخّ دماء جديدة وتفعيل دور اللجان بحيوية أكبر، موضحًا أن الاختيار جرى وفق معايير الكفاءة والقبول المجتمعي لمباشرة الخطط التشغيلية فورًا.

وعلى الصعيد الفني، أشار أبو شاويش إلى تحديث المنظومة الإلكترونية لبيانات المستفيدين، وإجراء عملية تدقيق واسعة النطاق لضمان عدم الازدواجية وتحقيق العدالة في التوزيع. وأضاف أن الإدارة تعتمد حاليًا نظامًا برمجيًا متطورًا يربط اللجان الفرعية بالمركز الرئيس، بما يتيح مراقبة لحظية لعمليات التوزيع والتحقق من وصول الطرود والمساعدات المالية إلى مستحقيها وفق معايير الحاجة والهشاشة الاجتماعية، مؤكدًا أن هذا النظام يشكّل ضمانة قوية للمانحين والمزكّين من حيث المهنية والشفافية.

وأشار إلى أن هذه الإجراءات تعزّز استمرارية العمل وفق معايير واضحة من النزاهة والرقابة، وتسهم في رفع كفاءة وصول أموال الزكاة إلى مستحقيها الفعليين في الأحياء والمخيمات.

وحول مشروع "زكاتك حياتك"، أوضح أنه يمثّل الخطة الاستراتيجية للوزارة خلال شهر رمضان، ويهدف إلى إحياء فريضة الزكاة كأداة لتحقيق التنمية الاجتماعية والحفاظ على حياة الأسر المتعففة، عبر توسيع دائرة المستفيدين من خلال مشاريع الإفطارات، والطرود الغذائية، والقسائم الشرائية، وبرامج التمكين الاقتصادي، بما يحوّل الزكاة من إغاثة مؤقتة إلى سند حقيقي يعين العائلات على مواجهة أعباء المعيشة.

وأضاف أن طواقم الوزارة نفّذت سلسلة زيارات ميدانية لكبار التجار ورجال الأعمال، لافتًا إلى وجود استجابة طيبة من القطاع الخاص الذي يدرك حجم مسؤوليته الاجتماعية، مؤكدًا أن هذه الشراكة تمثّل الضمانة الأساسية لنجاح المشروع.

وفي سياق متصل، رحّب أبو شاويش بالتوجهات الرامية إلى تشكيل "لجنة التكنوقراط الفلسطينية"، مؤكدًا أن وزارة الأوقاف تنظر بأهمية كبيرة إلى هذه الخطوة لما تحمله من تعزيز للعمل المؤسسي وتوحيد للجهود المهنية. وشدّد على جاهزية الوزارة، إداريًا وفنيًا، للتعاون الكامل مع اللجنة وتقديم التسهيلات اللازمة لإنجاح مهامها بما يخدم مصلحة المواطن ويضمن استمرارية الخدمات الإغاثية بأعلى درجات النزاهة.

وفي ختام حديثه، دعا مدير عام الإدارة العامة للزكاة المقتدرين والمزكّين داخل فلسطين وخارجها إلى المساهمة الفاعلة في دعم مشاريع الوزارة، مؤكدًا أن "زكاتك حياتك" ليس مجرد شعار، بل واقع تسعى الوزارة إلى ترجمته بسمةٍ على وجوه الفقراء خلال أيام رمضان والعيد.

سجون الاحتلال..
منظومة موت بطيء تُدار تحت غطاء الصمت الدولي

غزة/ عبد الله التركماني:

لا يمكن اعتبار الانتهاكات الإسرائيلية داخل سجون الاحتلال تجاوزاتٍ معزولة أو أفعالًا فردية، بل تمثل سياسةً ممنهجة ومدروسة للموت البطيء تُنفَّذ بحق الأسرى الفلسطينيين في وجود صمت دولي مريب. فقد تحوّلت السجون إلى فضاءٍ عقابي قاتل تُستخدم فيه أدوات التعذيب الجسدي والنفسي، والتجويع، والإهمال الطبي المتعمد، والعزل الانفرادي، ضمن وسائل لكسر الإنسان الفلسطيني واستنزاف حياته تدريجيًا حتى الفناء.

قدورة فارس

خالد محاجنة

وأخطر تجليات هذه السياسة ما يطال الأسرى المرضى، ولا سيما المصابين بالسرطان، الذين يُحرمون العلاج والفحوصات والرعاية الأساسية، في انتهاكٍ صارخ للمواثيق الدولية، فيٍ حين يشكّل التواطؤ والصمت العالميان غطاءً لاستمرار هذه الجرائم وتحولها إلى ممارسةٍ علنية بلا مساءلة.

ووفق تقارير حقوقية فلسطينية، اعتمد الاحتلال منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 سياسة تجويع ممنهجة بحق الأسرى، مترافقة مع انتشار أمراض جلدية وإهمال طبي متعمد، ما أدى إلى وفاة العشرات، وسط تقديرات تشير إلى وجود شهداء لم تُكشف هوياتهم نتيجة سياسة الإخفاء القسري.

وبحسب نادي الأسير الفلسطيني، تجاوز عدد الأسرى 10 آلاف معتقل حتى مطلع الشهر الجاري، بينهم 400 طفل و30 أسيرة، فيما لا يزال عدد أسرى قطاع غزة مجهولًا في ظل التعتيم الكامل الذي تفرضه سلطات الاحتلال.

أداة قتل صامتة

وصف رئيس نادي الأسير قدورة فارس، في حديثه لصحيفة "فلسطين"، السياسات التي تنتهجها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين بأنها "سياسة موت بطيء تُمارَس بدم بارد وعلى مرأى ومسمع العالم".

وقال فارس إن ما يجري داخل السجون "لم يعد مجرد انتهاكات معزولة، بل منظومة عقاب جماعي متكاملة تهدف إلى كسر الإنسان الفلسطيني جسديًا ونفسيًا، وتحويل السجن إلى أداة قتل صامتة"، مؤكدًا أن إدارة السجون صعّدت منذ شهور إجراءاتها القمعية بشكل غير مسبوق، مستفيدةً من حالة الصمت الدولي والانشغال العالمي.

وأضاف: "الأسرى يتعرضون لأبشع أشكال التعذيب الجسدي والنفسي، من الضرب المبرح، والشبح لساعات طويلة، والحرمان من النوم، إلى العزل الانفرادي لفترات مفتوحة، إضافةً إلى سياسة التجويع الممنهجة وتقليص الوجبات، ومنع إدخال الملابس والأغطية، وحرمانهم من أبسط مقومات الحياة الإنسانية".

وسلّط فارس الضوء على ملف الإهمال الطبي، واصفًا إياه بأنه "جريمة متعمدة وليست تقصيرًا"، مضيفًا: "إدارة السجون تتعامل مع المرض كسلاح إضافي؛ تترك الأسير ينزفُ ويذوي دون علاج، وتمنع تحويله إلى المستشفيات إلا في الحالات الحرجة جدًا، وكأنها تنتظر الموت ليحسم الأمر".

وفي هذا السياق، شدّد على خطورة وضع 26 أسيرًا فلسطينيًا مصابًا بالسرطان، مؤكدًا أن حياتهم "معلّقة على حافة الموت"، وأضاف: "هؤلاء الأسرى يُحرمون من العلاج الكيماوي والإشعاعي والفحوصات الدورية، وبعضهم لا يُمنح حتى المسكنات، في انتهاكٍ صارخ لكل القوانين الدولية والإنسانية، ووفق سياسة إعدامٍ بطيء لا تخطئها العين".

وانتقد فارس بشدة الصمت الدولي، معتبرًا إياه "تواطؤًا أخلاقيًا وسياسيًا"، وقال: "العالم الذي يدّعي الدفاع عن حقوق الإنسان يغضّ الطرف عن جرائم موثقة تُرتكب يوميًا داخل السجون الإسرائيلية. هذا الصمت شجّع الاحتلال على التمادي، ومنحه ضوءًا أخضر لمزيد من التنكيل والقتل البطيء".

وحمّل المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان والدول الموقعة على اتفاقيات جنيف المسؤولية الكاملة عمّا يتعرض له الأسرى الفلسطينيون، مضيفًا: "الصمت لم يعد حيادًا، بل مشاركة في الجريمة. والأسرى لن يُتركوا وحدهم؛ فهذه معركة كرامة ووجود، ولن تنكسر إرادتهم مهما اشتدّت آلة القمع".

جريمة علنية

بدوره، أدان محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين خالد محاجنة سياسة الموت البطيء الممنهجة التي تنتهجها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين، مؤكدًا أن ما يجري داخل السجون "جريمة مستمرة تُرتكب على مرأى ومسمع العالم دون أي مساءلة".

وقال محاجنة لصحيفة "فلسطين": "إدارة سجون الاحتلال لا تكتفي بسلب الأسرى حريتهم، بل تسعى بشكل ممنهج إلى استنزاف أجسادهم وإنهاك أرواحهم حتى الموت، عبر سياسة واضحة المعالم قوامها التعذيب والتجويع والإهمال الطبي المتعمد والعزل الانفرادي الطويل، في انتهاكٍ فاضح لكل القوانين والمواثيقِ الدولية".

وأضاف أن السجون تحولت إلى "بيئة عقابية قاتلة" تُمارَس فيها أشكال متعددة من المعاناة اليومية، موضحًا أن "الأسرى يتعرضون لتعذيب نفسي وجسدي قاسٍ، مِن الضرب والإهانات والحِرمان من النوم إلى العزل الانفرادي لفترات طويلة، فضلًا عن سياسة التجويع التي باتت أداة عقاب جماعي تُستخدم لكسر إرادتهم وتحطيم صحتهم".

وعن مرضى السرطان داخل السجون، قال: "نحن أمام جريمة مركبة بحق أسرى السرطان؛ حيث يُتركون فريسة للألم دون علاج، وتُسحب منهم أبسط حقوقهم الطبية، وكأن المرض أصبح وسيلة إضافية للعقاب. الاحتلال يعاقب الأسير على مرضه بدل أن يوفر له العلاج، في سلوكٍ لا يمكن وصفه إلا بأنه قتل بطيءٍ ومقصود".

وأوضح أن إدارة السجون تتعمد المماطلة في تقديم العلاج، ورفض تحويل الحالات الخطيرة إلى المستشفيات، ومنع إدخال الأدوية، ما يؤدي إلى تدهور خطير في الأوضاع الصحيةً ويفضي، في كثير من الحالات، إلى الإعاقة الدائمة أو الوفاة.

وشدّد محاجنة على أن إنقاذ حياة الأسرى "لم يعد يحتمل التأجيل"، مؤكدًا أن المطلوب تحركٌ فوري لفضح ممارسات الاحتلال ومحاسبته على جرائمه، وضمان حق الأسرى في العلاج والحياة الكريمة كما نصّت عليه الاتفاقيات الدولية، وعلى رأسها اتفاقيات جنيف.

خلال الاعتصام الأسبوعي في مدينة غزة

طفل يطالب بالكشف عن مصير والده الأسير وسائر الأسرى في سجون الاحتلال

غزة/ جمال غيث:

وقف الطفل عمر قنوع (9 أعوام)، نجل الأسير محمد قنوع، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، رافعًا صوته الصغير بنداءٍ كبيرٍ إلى العالم، مطالبًا بالكشف عن مصير والده الذي اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي من حيّ الشجاعية في 12 ديسمبر/كانون الأول 2023 خلال اجتياح الحي، ولا يزال مصيره مجهولًا حتى اللحظة.

الطفل عمر يُلقي قصيدة شعرية في أثناء الاعتصام الأسبوعي (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وخلال الوقفة الأسبوعية التي تنظمها لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية بالتعاون مع أهالي الأسرى، ألقى الطفل عمر قصيدة شعرية عبّر فيها عن وجع الفقد والانتظار، وصرخة الطفولة المحرومة من الأب، مناشدًا المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية التحرّك العاجل لوقف سياسة الإخفاء القسري، والعمل على الإفراج عن والده وسائر الأسرى.

وقال في مقطع من قصيدته:

"إلهي قد بكيت دمًا عليه، والحزن قد غشّاني، أبيتُ وفي الفؤاد جراحُ أسرانا، يحاصرني شعورُ الذلّ مما أراه من حال أمّتي، سجينٌ يا إلهي بغير ذنبٍ سوى الإسلام ديني".

وأضاف مخاطبًا والده والأسرى: "اصبرًا يا أسير، فأنت حرٌّ بلا قيدٍ تسير، فستنسى أناتٍ بكت عليكَ وأنت أسير".

ورفع المشاركون في الوقفة أعلام فلسطين وصور الأسرى، مردّدين هتافاتٍ تطالب بالإفراج الفوري عنهم، وأخرى تُندّد بالجرائم والانتهاكات التي يتعرضون لها داخل سجون الاحتلال، والتي ترقى إلى جرائم حرب وفق القانون الدولي.

صمتٌ ثقيل

بدورها، تحدثت بسمة كحيل، زوجة الأسير مسعود كحيل المعتقل منذ 11 ديسمبر/كانون الأول 2023، بكلمة مؤثرة نيابةً عن زوجات الأسرى، قالت فيها: "نقف أمامكم اليوم وقلوبنا مثقلة بالألم، وأصواتنا محمّلة بنداءٍ يخرج من خلف الجدران المغلقة. نحن لا نتحدث عن أرقام، بل عن أرواح، عن أحبابٍ غيّبتهم القضبان، وعن عائلاتٍ ينهشُها القلق في كل لحظة".

وأضافت: "في كل بيتٍ كرسيٌّ لا يجلس عليه أحد، معطفٌ معلّق ودفؤه غائب، وصوتٌ مؤجَّل عند بابٍ يُفتح ليلًا. تتمدّد الوحدة إلى جوارنا، نسأل الوسادة المبللة بالدموع: هل ما زال قلبه دافئًا هناك؟ وتجيب الجدران بصمتٍ ثقيل، فالدعاء وحده يعرف الطريق إليه، وفي القلب وعدٌ لا يشيخ".

وطالبت كحيل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتحرّك الفوري والفاعل لمتابعة أوضاع الأسرى ميدانيًا، وضمان التواصل بينهم وبين عائلاتهم، والضغط الجاد لوقف الانتهاكات المتواصلة بحقهم، وتأمين الرعاية الصحية اللازمة، خاصةً للأسرى المرضى.

كما شددت على ضرورة الالتزام بتطبيق القانون الدولي الإنساني دون ازدواجية، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، مطالبةً بإعطاء الأولوية للأسرى الأطفال والنساء وكبار السن، وضمان حمايتهم الإنسانية الكاملة، وإعادة زيارات عائلات الأسرى، وتمكين طواقم الصليب الأحمر من زيارة السجون.

معركة كرامة

من جهته، أكد عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية خليل نصير أن الحركة الأسيرة تخوض اليوم "معركة كرامة حقيقية" في مواجهة السجن والسجّان، مشددًا على أن صمود الأسرى يمثل انتصارًا على سياسات التعذيب والتنكيل الممنهجة التي يقودها وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير.

وقال نصير في كلمة له إن آلاف الأسرى يتعرضون لأبشعِ أشكال القمع داخل السجون، مضيفًا: "أسرانا، لستم وحدكم، ولن نتوقف حتى تحريركم والخلاص من عتمات الزنازين".

وطالب المؤسسات الدولية بتحمّل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، والعمل على إنهاء معاناة الأسرى، ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم والانتهاكات.

كما دعا المجتمع الدولي وأحرار العالم إلى التحرّك العاجل لوقف الجرائم القاتلة بحق الأسرى، ووقف القوانين العنصرية التي تستهدفهم، وعلى رأسها مشاريع القوانين التي تشرعن الإعدام والقتل البطيء داخل السجون.

وطالب بالإفراج عن الأسرى، وإعادة جثامين شهداء الحركة الأسيرة المحتجزة لدى الاحتلال، معتبرًا احتجازها جريمةً تخالف القانون الدولي والإنساني.

ووفق تقارير حقوقية فلسطينية، ينتهج الاحتلال منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 سياسة تجويع ممنهج بحق الأسرى، إلى جانبِ الإخفاء القسري والإهمال الطبي المتعمّد وانتشار الأمراض، ما أدى إلى استشهاد العشرات، وسط تقديرات بوجود شهداء لم تُكشف هوياتهم بعد.

كما تشير تقارير مؤسسات مختصة بشؤون الأسرى إلى أن الاحتلال يحتجز أكثر من 9350 أسيرًا ومعتقلًا فلسطينيًا حتى مطلع يناير/كانون الثاني 2026، في ظروف غير إنسانية، مع تصاعدٍ خطير في سياسات الاعتقال الإداري والإخفاء القسري، في ظل صمتٍ دولي متواصل.

سرقة أعضاء الشهداء الفلسطينيين جريمة ضد الإنسانية

محمد مصطفى شاهين

أكد تقرير المرصد الأوروبي المتوسطي أن الأطباء وجدوا آثاراً لسرقة الآذان الداخلية: القوقعة والقرنيات، إضافة إلى الكبد والكلى والقلوب في جثامين أعادها الاحتلال بعد احتجازها في معسكرات مثل سدي تيمان.

في أعماق الصراع الاستعماري الذي يجثم على صدر فلسطين تكشف الجرائم الإسرائيلية عن وجهها الأكثر بشاعة، إذ يتجاوز الاحتلال حدود القتل والتدمير ليصل إلى انتهاك قدسية الجسد البشري نفسه. إن سرقة الأعضاء من جثامين الشهداء الفلسطينيين ليست مجرد حادثة عرضية، بل هي جزء من إستراتيجية ممنهجة تندرج تحت مظلة الإبادة الجماعية والاستعمار الاستيطاني. هذه الجريمة التي أصبحت إسرائيل من خلالها المتبرع الأول بالأعضاء على مستوى العالم تكشف عن تحالف مريب بين المؤسسات الطبية والعسكرية مدعوماً بغطاء سياسي يتحدى كل المواثيق الدولية.

وفقاً لتقارير منظمة المرصد الأوروبي المتوسطي لحقوق الإنسان فإن الأطباء في غزة اكتشفوا علامات واضحة على سرقة الأعضاء من الجثامين المعادة بما في ذلك فقدان الكلى والقرنيات والكبد والجلد ما يؤكد نمطاً ممنهجاً للانتهاك.

يعود تاريخ هذه الجرائم إلى عقود مضت فقد اعترفت إسرائيل رسمياً في عام 2009 بأن أطباءها كانوا يحصدون الأعضاء من جثامين الفلسطينيين دون إذن عائلاتهم كشفت تحقيقات إعلامية مثل تلك المنشورة في صحيفة أفتونبلادت السويدية عن تورط معهد أبو كبير الطبي الشرعي في هذه الممارسات حيث أقر الدكتور يهودا هيس مدير المعهد بأخذ أنسجة وأعضاء من فلسطينيين قتلوا في عمليات عسكرية هذا الاعتراف لم يكن عفوياً بل جاء بعد ضغوط دولية ومع ذلك لم يؤد إلى محاسبة حقيقية بل إلى استمرار السياسة تحت ستار البحث الطبي.

وفقاً للتقارير فإن هذه الأعضاء كانت تستخدم لعلاج الجنود الإسرائيليين أو لبيعها في سوق سوداء دولية، ما يجعل الاحتلال شريكاً في تجارة غير مشروعة تتنافى مع اتفاقية جنيف الرابعة التي تحمي الجثامين في مناطق النزاع.

في السياق الحالي ولا سيما بعد العدوان الإسرائيلي على غزة منذ أكتوبر 2023 تكررت الشهادات المروعة، إذ أفادت وزارة الصحة في غزة بأن إسرائيل أعادت مئات الجثامين المشوهة، بعضها دون رؤوس أو أطراف، وبعضها محشو بالقطن مكان الأعضاء الداخلية المفقودة. وقد شهدت عائلات مئات الشهداء مثل عائلة بلال أحمد غانم الذي قتل عام 1992 أن أجساد أبنائهم عادت ناقصة الكلى والقرنيات والجلد. تقرير من موقع موندوايس الإخباري يوثق إعادة 89 جثة في حاوية شحن عام 2024 معظمها متحلل وغير قابل للتعرف، ما يشير إلى سرقة ممنهجة للأعضاء قبل الدفن الجماعي قرب مستشفى ناصر.

كما أكد تقرير المرصد الأوروبي المتوسطي أن الأطباء وجدوا آثاراً لسرقة الآذان الداخلية: القوقعة والقرنيات، إضافة إلى الكبد والكلى والقلوب في جثامين أعادها الاحتلال بعد احتجازها في معسكرات مثل سدي تيمان.

هذا النمط ليس مصادفة، بل يعكس تحول إسرائيل إلى المتبرع الأول بالأعضاء كما يُروج لها في التقارير الدولية.

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية ارتفع معدل التبرع بالأعضاء في إسرائيل بشكل ملحوظ، لكن هذا الارتفاع يثير تساؤلات بشأنه كتاب" على أجسادهم الميتة" للأنثروبولوجية الإسرائيلية ميرا فايس يكشف عن استخدام أعضاء فلسطينيين في بحوث طبية وزرعها في مرضى إسرائيليين، ما يجعل الاحتلال نظاماً استعمارياً يستغل حتى الموتى لتعزيز هيمنته. هذه الممارسات تندرج تحت مفهوم سياسات الموت، أي سياسة الموت التي يمارسها الاستعمار للسيطرة على الحياة والموت كما وصفها الفيلسوف أشيل مبيمبي. في الوقت نفسه تنفي إسرائيل هذه الاتهامات مدعية أنها كانت أخطاء في معهد واحد توقفت عام 2010 لكن الشهادات الجديدة من غزة تكذب ذلك.

وفي سياق هذه الجريمة يأتي تحليل المصادر الإعلامية والصحية ليؤكد هذه الجريمة كجزء من إستراتيجية الإبادة. تقارير من قناة تي آر تي وورلد ووكالة الأناضول للأنباء توثق إعادة 120 جثة عام 2025 معظمها تحمل آثار تعذيب وسرقة أعضاء بما في ذلك عيون مفقودة وقرنيات مسروقة. كما أفادت منشورات على منصة إكس من أطباء مثل الجراح الفلسطيني غسان أبو ستة الذي رأى صوراً لجثامين فلسطينية ناقصة القلوب والرئتين والكلى أنها علامات على حصاد أعضاء ممنهج. هذه الشهادات مدعومة بتقارير من شبكة قدس الإخبارية تكشف عن تورط الجيش الإسرائيلي في نقل الجثامين إلى مراكز طبية قبل إعادتها.

في مواجهة هذه الجرائم يجب على المجتمع الدولي تشكيل لجنة تحقيق مستقلة تحت مظلة الأمم المتحدة لكشف هذا الانتهاك الذي يمس جوهر الإنسانية. إن صمت العالم أمام مثل هذه الوحشية يعزز من هيمنة الاستعمار الاستيطاني ويجعل كل شهيد فلسطيني ضحية مرتين، مرة بالقتل، ومرة بالسرقة. فلسطين أرض الشهداء تستحق عدالة تتجاوز الشعارات إلى المحاسبة الحقيقية.

غزة والحديث عن عودة الحرب.. تحليل الموقف والتقدير

عبد الله أمين

لقد أُجبر العدو الصهيوني على وقف إطلاق النار على جبهة غزة، نتيجة للضغط الأمريكي الذي جاء كأحد استثمارات المشاركة الأمريكية في الحرب 12 يوما على إيران، ففضلاً عما قدمه العدو الأمريكي من دعم تعبوي للجهد العسكري الصهيوني في تلك المعركة، حيث ما كان لتلك الحرب التي ضغطت على الجبهة الداخلية للكيان المؤقت، حتى على صوتها، ما كان لها أن تتوقف لولا التدخل الأمريكي المباشر، الذي ختم جولة الحرب تلك بقصف المواقع النووية الإيرانية في أصفهان، وفردو ونطنز. فنشطت الوساطة والضغط الأمريكيان

الموقف:

الحديث المتجدد، وبوتيرة شبه يومية عن نوايا العدو الصهيوني بشأن رغبته في تجديد حربه على غزة، التي لم تتوقف منذ التوقيع على وقف إطلاق النار في شهر اكتوبر 2025، حيث سقط حتى الآن ما يقارب خمسمئة شهيد منذ وقف النار المزعوم، فضلا عن آلاف الجرحى، وما دمر من مبانٍ ومنشآت وخيم على رؤس قاطنيها. يأتي هذا المقال لتحليل هذا الموقف، وتقدير أهداف العدو من حربه في حال استئنافها، كما سيتطرق إلى مجموعة من العناوين التي يقتضيها الحدث والموقف محل البحث والتحليل.

تحليل الموقف:

لقد أجبر العدو الصهيوني على وقف إطلاق النار على جبهة غزة، نتيجة للضغط الأمريكي الذي جاء كأحد استثمارات المشاركة الأمريكية في الحرب 12 يوما على إيران، ففضلاً عما قدمه العدو الأمريكي من دعم تعبوي للجهد العسكري الصهيوني في تلك المعركة، حيث ما كان لتلك الحرب التي ضغطت على الجبهة الداخلية للكيان المؤقت، حتى على صوتها، ما كان لها أن تتوقف لولا التدخل الأمريكي المباشر، الذي ختم جولة الحرب تلك بقصف المواقع النووية الإيرانية في أصفهان، وفردو ونطنز. فنشطت الوساطة والضغط الأمريكيان على طرفي الحرب، الأمر الذي أدى إلى تسليم ما تبقى لدى المقاومة من أسرى؛ أحياء وأمواتا للعدو، كما سلم العدو بدوره أسرى وشهداء للمقاومة، كان يحتفظ بهم في سجونه، وثلاجات الموتى في مستشفياته. إلّا أن توقف الحرب لم ينل رضى الداخل الصهيوني؛ الرسمي منه والشعبي، حيث كان وما زال هذا الداخل يعتقد أن ما ألحقه من خسائر في جبهة المقاومة في غزة، مع أنه أضعفها؛ إلّا أنه لم يقضِ عليها بشكل كامل، حيث بقيت أصول بشرية ومادية لم يتمَ القضاء عليها، يمكن أن تشكل هذه الأصول النواة الصلبة التي ستعيد من خلالها المقاومة ترميم قدراتها، وتعويض ما تضرر منها، ليعود التهديد للتشكّل من جديد، منذراً بجولة حرب قادمة، حتى لو طال زمن خروجه- التهديد- إلى حيز الفعل، الأمر- بقاء التهديد في غزة. الذي يشكل المحرك الرئيس خلف الحديث عن ضرورة الخروج للحرب من جديد، للقضاء وبشكل كامل وناجز على قوى وفصائل المقاومة الفلسطينية في غزة.

أهداف الحرب في حال تجددها:

1. القضاء على أصول بشرية ومادية لم يطلها الضرر في جولات الحرب السابقة.
2. تدمير ما تم ترميمه من قدرات وأصول بشرية ومادية خلال جولات وقف الحرب المتقطعة، أو وقفها (المستدام) الحالي.
3. تهيئة الظروف التعبوية المناسبة لإنشاء حزام أمني بين الخطين الأصفر الحالي، والأحمر عند الانسحاب، لتملأه مجاميع العملاء العاملين مع العدو في هذه المناطق: (شمال بيت لاهيا/ أشرف المنسي، الشجاعية/ رامي حلس، دير البلح/ شوقي نصيرة، خان يونس/ حسام الأسطل، رفح/ غسان الدهيني).
4. تقديم إنجاز عسكري، يمكن أن يستثمر في انتخابات الكنيست القادمة.

ذرائع ومسببات:

لا يحتاج العدو لأي ذرائع لتجديد حربه على غزة، فهو لم يوقفها أصلاً منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار، إلا أن بعضاً من الإجراءات، أو النشاطات، قد توفر للعدو مبرراً أمام الرأي العام الإقليمي والدولي لاستئنافه الحرب على غزة، من هذه الذرائع والمبررات ما يأتي:

1. إطلاق صواريخ على الداخل الفلسطيني المحتل.
2. اشتباك واسع على طول الحافة الأمامية لمناطق التماس الحالية.
3. عمليات عسكرية واسعة ضد تجمعات العملاء داخل الخط الأصفر.
4. عملية عسكرية نوعية داخل فلسطين المحتلة، بغض النظر عن مكان وقوعها، الضفة الغربية أو المناطق المحتلة في الثمانية والأربعين.

مؤشرات وقرائن عودة الحرب:

1. حشد قدرات قتالية برية على مشارف مناطق التماس الحالية.
2. إخلاء جزئي أو كلي (للمغتصبات) في محيط قطاع غزة.
3. سحب وتراجع مجاميع العملاء من مناطق التماس.
4. زيادة في وتيرة عمليات السطع الجوي، والرصد البري.
5. إعادة تقسيم القطاع بشكل فعلي منظور، عبر تقدم قوات معادية داخل المنطقة الصفراء، جنوب مدينة غزة، وجنوب خان يونس، بحيث تتكون ثلاث مناطق عمليات منفصلة عن بعضها البعض؛ شمالاً ووسطاً، وجنوباً.
6. زيادة وتيرة العمليات الأمنية النوعية، داخل المناطق الآمنة غرب الخط الأصفر.
7. ضربة نوعية كبيرة تستهدف قيادات، وأصول عمل للمقاومة في مناطق غرب الخط الأصفر، بحيث تشكل هذه العملية فاتحة الحرب من جديد.
8. نار تمهيدية من مختلف الوسائط النارية، البرية والجوية والبحرية، تستهدف كامل خط التماس الأصفر، فضلاً عن مناطق ساحل غزة؛ من أقصى الشمال وحتى الجنوب.

تقدير طرق عمل العدو:

1. عزل مناطق، وتقطيع أوصال مناطق غرب الخط الأصفر إلى جغرافيات معزولة عن بعضها البعض.
2. قصف تمهيدي؛ جوي وبري وبحري، على كامل مناطق شرق الخط الأصفر، بهدف: ضرب أصول بشرية ومادية، وتليين أهداف، وتشتيت قدرات، وكشف انتشار، وتقدير طرق عمل المقاومة.
3. فتح ثغرات، ومسارات تَقرّب للاستفادة منها في تسلل قوات خاصة، أو مجاميع عملاء، لضرب أهداف نوعية، خاصة: (مقرات) القيادة والسيطرة، ومخازن ذخائر وأسلحة، وورش تصنيع.
4. عمليات أمنية، بمواكبة جوية وبرية، الهدف منها: القضاء على أشخاص، وأسر كوادر، والدخول على عقد الاتصال والسيطرة بهدف التنصت، وإضاءة أهداف لوسائط النار؛ الجوية و/ أو البرية و/ أو بحرية.
5. مناورة برية داخل منطقة العمليات، من ثلاثة محاور: شمالي، شرقي، جنوبي، مع نار إسناد وتغطية؛ بحري وبري وجوي.
6. جهد هندسي داخل منطقة العمليات الهدف منه تدمير أنفاق، أو مرافق خدمة اجتماعية، وتدمير أصول مادية للمقاومة، من قبيل: مقرات القيادة والسيطرة، ومقرات التصنيع، ومخازن الذخيرة والسلاح.

تقدير نوع واستعداد قوات العدو المشاركة في العملية:

1. ثلاث فرق برية معززة؛ فرقتان على الخط، وفرقة في الاحتياط.
2. قدرات جوية، مأهول ومسير.
3. قدرات بحرية.
4. قوات خاصة.

ثامناً: طرق مواجهة مقترحة:

1. جهد هندسي على كامل خط التماس، وبخاصة على المعابر والمسارات المتوقع توغل العدو منها إلى داخل مناطق غرب الخط الأصفر.
2. الكمائن والإغارات على مقرات تجمع العدو، وعلى خطوط مناورته البرية.
3. ضرب مناطق حشد العدو؛ في المؤخرة، وفي مناطق العمليات، فضلاً عن ضرب مقرات القيادة التكتيكية للقوات المناورة.
4. ضرب خطوط إمداد العدو، خارج وداخل مناطق العمليات والمسؤولية.
5. شل (وخصي) قدرات العدو الأمنية داخل المنطقة الصفراء، عبر العمليات الاستباقية، وعمليات الإحباط الموضعي.

تدابير قيادية وقواعد اشتباك:

1. تجنب الاشتباك الحاسم مع قوات مناورة العدو.
2. الدفاع المرن والمتحرك، والقتال التراجعي.
3. تهيئة ظروف ومتطلبات عمليات الدفاع في العمق.
4. الاستفادة من إجراءات، ووسائل الدفاع السلبي.
5. العمل الليلي.

في الخلاصة:

يجب التعامل مع الموقف انطلاقاً من فرضية عمل تقول: إن العدو يمكن أن يجدد حربه على جبهة غزة في أي لحظة، الأمر الذي يحرم العدو من تحقيق عنصر المفاجأة، ويجعل المقاومة لا تتصرف برد فعل، وإنما بعمل وإجراء؛ منظم، ومُستعدّ له، ومخطط له سابقاً، كما يوفر لها العمل وفق هذه الفرضية والتصور القدرة على رفع أكلاف أي مغامرة معادية.

يعجز عن السفر للالتحاق بمنحة في قطر

أُبَي بركة.. طبيب تخطف قيود الاحتلال حلمه بدراسة اختصاص نادر

غزة/ نبيل سنونو:

كان حصول الطبيب الغزي أُبي بركة (29 عاما) على منحة لدراسة اختصاص طبي نادر لخدمة المرضى في غزة حلما سعى إليه في وجود تحديات قاهرة سببتها حرب الإبادة الجماعية، لكن هذا الحلم بات يتبدد أمام عينيه مع استمرار القيود الاحتلالية على السفر من القطاع وإليه.

وبالرغم من قصف الاحتلال منزله واستشهاد والده، تمكن بركة من خيمة نزوحه، من اجتياز الامتحانات المطلوبة للحصول على المنحة الدراسية في قطر، ليكون ضمن أفضل 1% ممن تقدموا لها في العالم.

يقول بركة لصحيفة "فلسطين": الاختصاص الذي نجحت بالتقدم لدراسته هو تشريح الأنسجة، ويعد نادرا في غزة، مبينا أن الاحتلال قتل استشاريَّيْن في هذا المجال في خضم حرب الإبادة هما محمد دبور وحسام حمادة، كانا حاصلين على أعلى درجة علمية.

وحصل بركة على فرصة لدراسة هذا الاختصاص بموجب المنحة الأميرية السنوية المخصصة لخمسة أطباء من قطاع غزة وخمسة آخرين من الضفة الغربية، ويعني عدم تمكن المؤهلين الغزيين من السفر، خسارة القطاع خمسة استشاريين في اختصاصات مختلفة، بحسب بركة.

يضيف: الالتحاق بمنحة لدراسة اختصاص تشريح الأنسجة يعد فرصة نادرة يحتاجها قطاع غزة، مبينا أن المنحة تشترط عودة الدارس لخدمة وطنه ضعف مدة التخصص المتمثلة بسبع سنوات.

ويوضح الطبيب أن العديد من الأطباء الغزيين عادوا إلى القطاع بعد دراساتهم اختصاصات أخرى نادرة مثل الجهاز الهضمي والصدرية وجراحة الأعصاب، وخدموا وطنهم.

ويقول بركة، إنه فضّل دراسة اختصاص تشريح الأنسجة المطلوب في القطاع، على أي اختصاص آخر قد يكون أجدى ماليا، متابعا: القضية ليست أن أعيش غنيًّا، بل أن أنجز وأخدم بلدي.

وواجه بركة تحديات جمة في طريقه إلى هذه المنحة، منها انقطاع الكهرباء والإنترنت في غزة، واضطراره إلى إرسال ملفات الترشيح إلى صديقه في ألمانيا ليقدمها في الموقع القطري الإلكتروني الذي يتطلب إنترنت فائق السرعة.

وبسبب ظروف الحرب أيضًا، تأجل إجراء المقابلات للمنحة سنة كاملة، وعندما تحدد موعدها كان والده قد استشهد قبل أيام قليلة، وفق حديثه.

وتخرج بركة من كلية الطب في الجامعة الإسلامية عام 2021 وعُيِّن معيدًا فيها، قبل أن يلتحق بالقطاع الحكومي وتندلع حرب الإبادة الجماعية، ليتقدم للمنحة المذكورة.

ونجا بركة بأعجوبة، كما يقول، من حصار الاحتلال لمجمع ناصر الطبي عام 2024.

"كنت أثق بنفسي وأخطط لطموحي وأعرف وجهتي، لكن للأسف، بسبب الحرب كانت هذه آخر فرصة لأتقدم لهذه المنحة التي قد أخسرها حاليا"، يتابع الطبيب.

وكان بركة أبلغ بأن مقعده في المنحة محفوظ، لكن مع طول أمد الحرب بدأت تتسرب إليه أنباء عن فقده هذا المقعد، وهو ما يخشاه.

عن ذلك يقول: "هذه كارثة. وُعِدْنا بأن تبقى المقاعد محفوظة لأن هذه منحة لأجل قطاع غزة، لدعم القطاع الصحي والاستثمار في العقول الطبية، فلا يعقل أن تضيع ببساطة".

ووفق إفادته، لم يؤد التواصل مع الهلال الأحمر القطري لتمكينه من السفر إلى نتيجة حتى اللحظة.

يقول بركة: إن هذه المعاناة تقف أيضًا حائلا أمام أطباء آخرين، منهم زميله الطبيب عبد الرحيم الأسطل الذي يود دراسة اختصاص أمراض الدم، والطبيب أحمد البحيصي لاختصاص أطفال-صدرية.

ويسيطر الاحتلال الإسرائيلي على الجانب الفلسطيني من معبر رفح بالقوة العسكرية منذ مايو/أيار 2024. وكان من المفترض أن يعيد الاحتلال فتح المعبر في المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، الذي بدأ سريانه في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، لكنه تنصل من ذلك.

ومنذ بدء إعادة فتح معبر رفح الأسبوع الماضي، وصلت القطاع وغادرته أعداد محدودة جدا من المواطنين، وفق معطيات ميدانية.

وتزداد الأزمة تعقيدًا بسبب القيود والعراقيل التي تفرضها سلطات الاحتلال على سفر المرضى لتلقي العلاج خارج القطاع. وتشير تقديرات في غزة إلى أن 22 ألف جريح ومريض يأملون مغادرة القطاع لتلقي العلاج في الخارج، في ظل الوضع الكارثي للقطاع الصحي جراء حرب الإبادة.

لكن الطبيب بركة، لا يزال يأمل في أن يسافر في أقرب فرصة ممكنة للالتحاق بمقعده الدراسي، لئلا يخسر هذه المنحة، التي يرى فيها أملا للكثير من المرضى في غزة.

بين الرُّكام والمُخلفات.. قصة داود الذي بترت الحرب ساقيه ومستقبله

غزة/ أدهم الشريف:

لم تقتصر حرب الإبادة في قطاع غزة على الغارات الجوية والاجتياحات البرية وما رافقها من قصف مدفعي، وعمليات نسف وتدمير خلَّفت مجازر مروعة، بل إنها تركت وراءها أيضًا حقولاً خفيةً من الموت على هيئة ألغام غير منفجرة، تُواصل حَصدَ أرواحَ المواطنين وتشويه أجسادهم. أحد هؤلاء الضحايا، داود عيد (19 عامًا)، الذي فقد ساقيه في انفجار لغم من مُخلفات جيش الاحتلال الإسرائيلي، تسبَّب بكارثة له وهو في بداية شبابه.

تعود الحكايةُ إلى يوم الأربعاء، 13 أغسطس/ آب 2025، عندما حاول داود الوصول إلى منزل العائلة في منطقة القرم، شرق مخيم جباليا في المحافظة الشمالية لقطاع غزة، بعدما شاع أن جيش الاحتلال، نسف مربعات سكنية كاملة هناك.

لم يكن داود وحده في رحلته المحفوفة بالمخاطر، ورافقه في سَيْره بين الأزقة الضيقة وفوق ركام المنازل المدمرة، ابن عمه عيد عيد (20 عامًا). وعلى الرغم من أن الحرب لم تكن قد وضعت أوزارها، وبينما كان يواصل جيش الاحتلال عملياته العسكرية، إلا أن ابنا العم استمرا في طريقهما دون تردد.

"كنت بدي أعرف إذا البيت ضايل واقف ولا نزلوه"، قال داود لصحيفة "فلسطين"، عن دوافع ذهابه إلى منطقة سكنه.

وأضاف: "عندما وصلت، صدمت بمشاهد الخراب.. كان منزلنا مدمرًا بالكامل، والمنطقة تغيرت معالمها.. منازل تحولت إلى كتل أسمنتية، وأسقف منهارة، وأعمدة خرسانية مبعثرة في كل اتجاه".

لم يمضِ على وصولهما سوى دقائق قليلة، وقد أصيبا بخيبة أمل كبيرة بعدما شاهدا المنزل الوحيد للعائلة، مُدمر، فقررا العودة من نفس الطريق التي جاءا منها، وحدث حينها ما لم يكن متوقعًا.

على حين غَرَّة، دوى صوت اهتزت له أرجاء منطقة جباليا البلد، شمالي القطاع، وألقي الشابين أرضًا على بعد عدة مترات، جرَّاء انفجار لغم من مُخلفات الحرب كان مدفونًا بين الركام.

يواصل داود حديثه بألم أطَلَّ من كلماته: "كنا نسير في نفس الطريق، لم نلاحظ شيء في محيطنا، فجأة وجدت نفسي ملقى على الأرض ولم يعد بإمكاني الحركة، أما عيد، شاهدته ملقى بالقرب مني وهو ينزف الدماء بشدة".

المنطقة التي أصيب فيها ابنا العم، لم يكن أي تواجد لمواطنين، في حين أن صوت الانفجار دفع عدد من الشبان للمجيء ومعرفة تفاصيل الحدث بعد قرابة ساعة، فوجدوا الجريحان ينزفان بشدة. بينما كان داود يلتقط أنفاسه بثقل، كان ابن عمه عيد، قد فارق الحياة بعدما مزقت الشظايا جسده وأصابته في مقتل.

على الفور، رفع الشبان الجريحيْن بواسطة بطانية، ونقلوهما إلى نهاية شارع الجلاء، شمال مدينة غزة، حيث كانت سيارة إسعاف تنتظرهم هناك، وبمجرد أن صارا على متنها، طارت بهما إلى مجمع الشفاء الطبي.

داود، الذي أصيب بجروح عميقة لا تندمل، كان في حالة صحية بالغة الخطورة، وقد فقد الوعي تمامًا. وعندما أدخل إلى غرف العمليات، اكتشف الأطباء الكارثة؛ لم يسلم شبرًا واحدًا من جسده إلا واخترقته شظايا اللغم الإسرائيلي.

وعلى إثر الإصابة والنزيف الحاد، لجأ الأطباء إلى تعويض جسده بـ30 وحدة دماء لإنقاذ حياته، وقرروا بتر ساقه اليمنى بسبب التهتكات الشديدة التي أصابتها وجعلت من المستحيل إنقاذها.

وبعد مرور يوم واحد فقط، نقل الشاب الجريح إلى مستشفى القدس، في حي تل الهوا، جنوبي مدينة غزة، ولم تفلح جهود الأطباء الذي يعملون بإمكانيات ضئيلة جراء تدمير (إسرائيل) المنظومة الصحية، في إنقاذ ساقه اليسرى، ولجؤوا إلى بترها بعدما سحقتها الشظايا.

وبعد قضائه عدة أشهر في المستشفيات حاول الأطباء خلالها مداواة جروحه، خرج داود ليجد نفسه بنصف جسد مقيد بكرسي متحرك، وقد حرمته الإصابة من تحقيق حلمه بحياة طبيعية ومستقبل تعليمي مزدهر.

داخل غرفة ضيقة في مخيم البريج، وسط قطاع غزة، وجد داود وعائلته ملاذهم الأخير بعد تدمير منزلهم، ونزوح قسري لا يتوقف منذ اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وحتى بعد توقفها جزئيًا مع بدء سريان وقف إطلاق النار، يوم 10 أكتوبر 2025.

بصوت مخنوق، يعترف أنه لم يتوقع للحظة واحدة أن يفقد ساقيه، ليُصبح اعتماده الكلي على والديه وأشقائه في الجلوس والانتقال بين الفراش والكرسي الذي يحكي بصمت مأساة شاب صار مُقعدًا.

كان دواد، وهو بِكر والديه ويصغره 3 أشقاء وشقيقات، قبل الإصابة، شابًا طموحًا، دائمًا يلتقي مع أصدقائه، ويحكي لهم عن أحلامه.

"كنت أستعد لإكمال الثانوية العامة قبل أن أجهز نفسي للسفر والدراسة في إحدى الجامعات العربية، لكن الحرب أخذت مني ساقيّ وبترت مستقبلي أيضًا." قال داود وقد اغرورقت عيناه بالدموع.

بجواره، تجلس والدته إيمان عيد (35 عامًا)، تراقبه بحزنٍ صامت، تمسك بيديه وتواسيه، بينما تحاول إخفاء وجعها. تقول: إن حياة "ابنها انقلبت رأسًا على عقب، وإن طموحه الكبير اختُزل في البحث عن فرصة علاج".

في الصباحات الباردة، تحمل ابنها بين يديها وتضعه على كرسيه المتحرك، حيث يمضي غالبية وقته جالسًا، وحين يهبط الظلام تُعيده إلى فراشه داخل الغرفة التي يتشارك فيها أفراد العائلة الستة، مأساة النزوح.

ولا تقتصر معاناة داود على البتر، فالشظايا المستقرة في أنحاء جسده، ما تزال تسبب آلامًا مزمنة تحرمه النوم، وتزيد من معاناته النفسية.

في حين أن أحلامه تحولت من إكمال تعليمه إلى مجرد الحصول على علاج مناسب وتركيب أطراف صناعية تحرره من الكرسي المتحرك الذي يقيد جسده.

قصة داود ليست حالة فردية، بل نموذجًا متكررًا في قطاع غزة، حيث يواجه مليوني مواطن خطر مخلفات حرب الإبادة.

وتشير تقارير رسمية وأممية إلى أن جيش الاحتلال، أسقط على القطاع الساحلي خلال الحرب أكثر من 120 ألف طن من المتفجرات، تنوعت بين قنابل وصواريخ وقذائف مدفعية، إضافة إلى ألغام.

وبحسب تقديرات جهاز الدفاع المدني، فإن نحو 71 ألف طن من هذه الذخائر العسكرية لم تنفجر بعد، ما يجعل حياة المدنيين، محفوفة بالمخاطر. ومع محدودية الإمكانيات واستهداف فرق تحييد المتفجرات، تتزايد المخاوف من سقوط مزيد من الضحايا، في حرب لم تنتهِ آثارها بعد.

حزب الله يدين الاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان ويطالب الدولة اللبنانية بالتحرك

بيروت/ فلسطين:

أدان حزب الله اللبناني أمس، العدوان الإسرائيلي الأخير على جنوب لبنان، واصفاً إياه بـ"الخطر والإجرامي"، في أعقاب توغّل قوات الاحتلال إلى بلدة الهبارية في قضاء حاصبيا واختطاف مسؤول الجماعة الإسلامية في منطقتي حاصبيا ومرجعيون.

كما أدان الحزب الاعتداء على سيارة في بلدة يانوح، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة أشخاص بينهم طفل، إضافة إلى استشهاد مواطن في بلدة عيتا الشعب، مؤكداً أن هذه الاعتداءات تعكس الطبيعة الوحشية للعدو الإسرائيلي القائمة على القتل والإرهاب والقرصنة، مع استخفاف كامل بالسيادة اللبنانية.

وشدّد على أن التطورات الأخيرة تنذر ببدء مرحلة جديدة من التفلت والعربدة الإسرائيلية، بما يشمل التوغل وعمليات الخطف والأسر، ما يعرض جميع أبناء الجنوب لخطر مباشر وتهديد دائم، في ظل غياب أي رادع أو حماية لهم من العدو الذي لا يحترم القوانين أو المواثيق الدولية.

وطالب حزب الله الدولة اللبنانية بضرورة تحمل مسؤولياتها الوطنية الكاملة، والخروج من حالة الصمت والعجز، واتخاذ إجراءات رادعة ومواقف حازمة وواضحة، والتحرك الفوري على كل المستويات السياسية والدبلوماسية والقانونية، والعمل الجدي لحماية المواطنين، وعدم الاكتفاء بالأقوال التي لا تمنع العدو من التمادي في اعتداءاته".

وأكد الحزب أن هذا التصعيد الإسرائيلي يأتي بعد زيارة رئيس الحكومة إلى الجنوب، ومشاهدته لمعاناة الأهالي ووجود الاحتلال على الأرض اللبنانية، وهو ما يجعل التحرك الرسمي "واجباً وطنياً عاجلاً".

المباحث بغزة تعتقل 5 متورطين بإطلاق نار خارج القانون

غزة/ فلسطين:

تمكنت المباحث العامة بمدينة غزة، من اعتقال خمسة أشخاص تورطوا في إطلاق نار خارج إطار القانون، ومصادرة قطعتي سلاح من نوع كلاشنكوف استُخدمتا خلال مشكلتين عائليتين في المنطقة.

وأفادت المباحث، في بيان صحفي أمس، بأنها تلقت بلاغات متعددة عن سماع إطلاق نار من أسلحة رشاشة خلال خلافات عائلية، ما استدعى تحركاً فورياً من طواقمها إلى أماكن الأحداث للتعامل مع الواقعتين.

وقالت إن القوة المختصة باشرت إجراءاتها الميدانية، حيث جرى تحديد هوية مطلقي النار وضبطهم، إلى جانب مصادرة الأسلحة المستخدمة، في خطوة تهدف إلى حماية المواطنين والحد من مظاهر الفوضى والسلاح غير المشروع.

وأكدت المباحث إحالة الموقوفين مع المضبوطات إلى مفتش التحقيق؛ لاستكمال الإجراءات القانونية اللازمة وفق الأصول.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 22 شعبان 1447هـ 10 فبراير/ شباط
Tuesday 10 February 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

تظاهرات حاشدة في أستراليا احتجاجًا على زيارة رئيس دولة الاحتلال وسط اشتباكات مع الشرطة

سيدني/ فلسطين:

شهدت عدة مدن أسترالية، أمس، تظاهرات واسعة شارك فيها آلاف المحتجين رفضًا لزيارة رئيس دولة الاحتلال الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، الذي بدأ جولة رسمية تستمر أربعة أيام بدعوة من رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي، بهدف إبداء التضامن مع الجالية اليهودية عقب الهجوم المسلح الذي وقع في 14 كانون الأول/ديسمبر الماضي على شاطئ "بونداي" في سيدني وأسفر عن مقتل 15 شخصًا. وأثارت الزيارة موجة غضب في الشارع الأسترالي، حيث يتهم نشطاء استراليون، هرتسوغ بالتواطؤ في حرب الإبادة بقطاع غزة. ونُظّمت احتجاجات متزامنة في مدن وبلدات عدة، كان أبرزها في سيدني، حيث احتشد الآلاف في ساحة بمنطقة الأعمال المركزية، واستمعوا إلى كلمات ورددوا شعارات داعمة للفلسطينيين. وقال أحد المتظاهرين، جاكسون إليوت (30 عامًا)، إن "مجزرة بونداي كانت مروعة، لكن القيادة الأسترالية لم تعترف بمعاناة الشعب الفلسطيني وأهالي غزة"، مضيفًا أن هرتسوغ "يتهرب من الأسئلة المتعلقة بالاحتلال ويقدّم الزيارة كمسألة علاقات ثنائية، لكنه شريك في الجرائم". وشهدت سيدني انتشارًا أمنيًا كثيفًا، شمل تحليق مروحية للشرطة ودوريات راكبة، فيما أعلنت السلطات نشر نحو ثلاثة آلاف عنصر شرطة خلال فترة الزيارة. واستخدمت قوات الأمن رذاذ الفلفل والغاز المسيل للدموع لتفريق مجموعات حاولت تجاوز الطوق الأمني، ما أدى إلى اشتباكات واعتقال عدد من المحتجين، كما أصيب مراسلون صحافيون برذاذ الفلفل خلال التوترات.

وقالت سلطات ولاية "نيو ساوث ويلز" إن الزيارة صُنّفت "حدثًا كبيرًا"، ما أتاح للشرطة استخدام صلاحيات استثنائية نادرًا ما تُفعّل، تشمل تفريق الحشود، وتقييد الدخول إلى مناطق محددة، وتوجيه الأفراد بالمغادرة، وتفتيش المركبات. فيما حاولت مجموعة "العمل من أجل فلسطين" (Palestine Action)، المنظمة للاحتجاجات، الطعن أمام محكمة سيدني ضد القيود المفروضة على التظاهرات. ورغم الطابع الرسمي للزيارة، إلا أنها لم تحظَ بتحالف كامل داخل الجالية اليهودية نفسها؛ إذ أصدر "المجلس اليهودي الأسترالي"، المعروف بانتقاده للحكومة الإسرائيلية، رسالة مفتوحة وقّعها أكثر من ألف أكاديمي وقائد مجتمعي يهودي، دعوا فيها رئيس الوزراء الأسترالي إلى سحب الدعوة الموجهة لهرتسوغ.

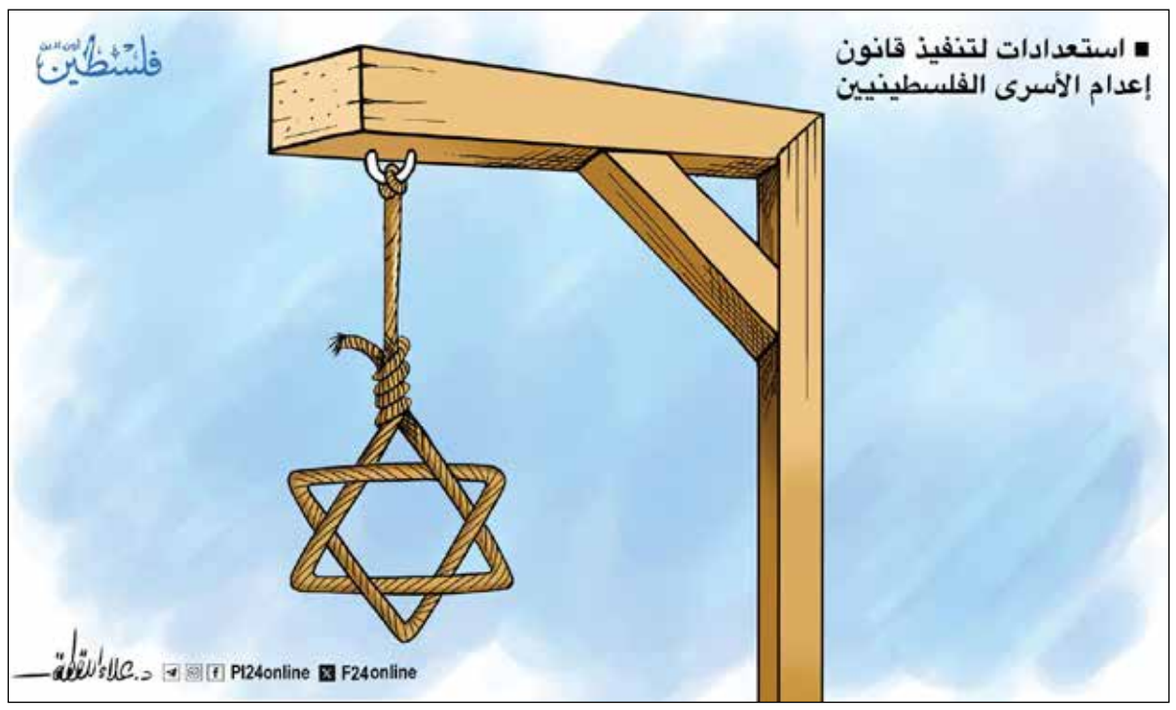

"عشرون ساعة من الخوف"... رحلة عودة سلوى أبو زاهر إلى غزة رغم الدمار

غزة/ صفاء عاشور:

بعد أكثر من عامين من الغياب القسري، لم تكن عودة سلوى أبو زاهر إلى قطاع غزة رحلة عادية، بل طريقًا طويلًا من القلق والخوف والإهانات، انتهى بوصولها إلى مدينة لم يبقَ من بيتها فيها شيء، لكنها بالرغم من ذلك تصفها بأنها "أجمل مكان في العالم".

غادرت سلوى قطاع غزة في الثالث من أكتوبر/تشرين الأول 2023 عبر معبر رفح، قبل أيام قليلة فقط من اندلاع الحرب، معتقدة أن سفرها لن يطول أكثر من بضعة أسابيع.

غير أن إغلاق المعبر لاحقًا حوّل الرحلة القصيرة إلى غياب قسري دام أكثر من عامين، قضتها في مصرٍ بعيدة عن زوجها وأبنائها، تعيش قلقًا دائمًا عليهم، وتتابع أخبار الحرب والدمار لحظة بلحظة، كما لو أنها تعيش تفاصيلها داخل غزة نفسها.

تقول سلوى إن أصعب ما عاشته خلال تلك الفترة لم يكن الغربة بحد ذاتها، بل الشعور بالعجز: "كنت أعيش كل يوم وأنا خائفة على أولادي، لا أستطيع حمايتهم ولا حتى الوصول إليهم. شعرت أنني بعيدة جسدًا فقط، أما قلبي فبقي هناك تحت القصف والخطر".

ومع الإعلان عن السماح بعودة دفعات من العالقين إلى قطاع غزة، قررت سلوى العودة ضمن الدفعة الثالثة، رغم علمها بأن منزلها قد دُمّر خلال الحرب، وأنها لن تجد مكانًا جاهزًا يأويها عند الوصول.

وتقول: "الإنسان لا يستطيع أن يعيش بعيدًا عن عائلته مهما كانت الظروف".

لكن رحلة العودة، التي كان يفترض أن تستغرق ثلاث ساعات فقط بين المعبر ومدينة غزة، تحولت إلى أكثر من عشرين ساعة من الانتظار والتحقيق والمعاملة القاسية، بحسب روايتها.

فقد تعرضت، مع واحدٍ وعشرين شخصًا ضمن المجموعة نفسها، لسلسلة طويلة من التحقيقات والتوقيف، رافقها توتر شديد وخوف متواصل، خاصة بعد احتجازهم في مكان شبه خالٍ من مقومات الحياة.

وتصف سلوى المشهد قائلة إن العائدين وُضعوا في منطقة فارغة محاطة بسياج يشبه السجن، لا تحتوي على مقاعد أو أماكن للراحة، ولا تتوفر فيها مياه أو حمامات، فيما كان الأطفال يبكون من التعب والعطش، ويجلس كبار السن على الأرض لساعات طويلة بانتظار السماح لهم بالتحرك.

وتضيف أن حالة من الرعب سادت المكان، خصوصًا مع سماع الشتائم والصراخ المتكرر من مجموعات تتحرك في محيط المنطقة، ما زاد شعور العائدين بعدم الأمان.

وتشير إلى أن الرجال في المجموعة خضعوا لعمليات تفتيش وتحقيق مطوّلة، فيما عاش الجميع حالة من التوتر الشديد، لأنهم لم يكونوا يعرفون إلى متى سيستمر الانتظار، ولا ما الذي سيحدث بعد ذلك.

وتقول: "كانت الساعات تمر ببطء شديد. الأطفال تعبوا، والنساء حاولن تهدئتهم رغم أنهن كنّ خائفات أيضًا".

وعلى الرغم من قسوة الرحلة، تؤكد سلوى أن اللحظة التي اقتربت فيها من حدود مدينة غزة كانت مختلفة تمامًا، إذ شعرت بأن كل التعب الذي عاشته خلال سنوات الغياب وساعات الانتظار بدأ يتلاشى تدريجيًا.

وتضيف: "مجرد فكرة أنني سأرى أولادي جعلتني أتحمل كل شيء".

لكن العودة لم تكن نهاية المعاناة؛ فعند وصولها اكتشفت أن منزلها في حي تل الهوى قد دُمّر بالكامل، ولم يعد لديهم مكان يقيمون فيه، ما دفعها مع زوجها للبحث عن مأوى مؤقت في أحد المخيمات أو خيمة يمكن أن تجمع شمل العائلة من جديد.

ورغم قسوة الواقع، تقول إن وجودها إلى جانب أسرتها أعاد إليها شعورًا بالأمان افتقدته طوال فترة بقائها خارج القطاع.

وتوضح أن قرار العودة لم يكن سهلًا، خاصة مع معرفتها المسبقة بأنها ستعود إلى مدينة مدمّرة بلا منزل ولا استقرار، لكنها لم تتردد في اتخاذه، لأن البقاء بعيدًا عن عائلتها كان أصعب بكثير من مواجهة ظروف الحياة القاسية داخل غزة.

وتقول: "كنت أعيش في بلد واسع وآمن نسبيًا، لكنني لم أشعر يومًا أنني في مكاني الحقيقي".

واليوم تحاول سلوى مع زوجها ترتيب حياتهما من جديد، والبحث عن خيمة أو مكان بسيط يؤوي الأسرة ريثما تتحسن الظروف ويتمكنان من إعادة بناء ما فقداه.

ورغم كِبر التحديات، تؤكد أن العودة كانت الخيار الصحيح بالنسبة لها، لأن "البيت ليس الجدران، بل الأشخاص الذين نعيش معهم".

وتختتم حديثها بابتسامة ممزوجة بالتعب قائلة: "رغم كل ما حدث، ورغم الدمار الواسع، يبقى قطاع غزة بالنسبة لي أجمل مكان في العالم. قد يضيق بنا، وقد نخسر فيه كل شيء، لكننا لا نستطيع أن نعيش بعيدًا عنه".

إنفوجرافيك